انقذوا تركستان !!!

مجلة إسلامية فصلية تهتم بشؤون المسلمين في تركستان الشرقية

السنة الثاني: العدد الخامس، محرم 1431

تركستان الإسلامية

ISLAMIC TURKISTAN

تصدر عن الحزب الإسلامي التركستاني

1431 <---- 1368 تركستان الشرقية — 61 عاما تحت الإحتلال الصيني الشيوعي 2010 <---- 1949



امرأة تركستانية - أمام آليات الجيش الصيني المعتدي لعلها تلقن القاعدين درسا في الشجاعة والإباء

الإعتداء على الدين وأهله، وتطهير العرقي، ونهب الثراوات والحضارات، ومذبحة الهمجية في تركستان

في هذا العدد:



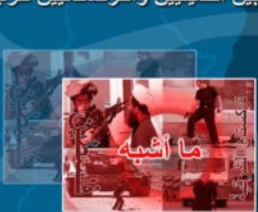
مذابحُ وهمجية الصين لن تمر بدون رد



الحرب القائمة بين الصينيين والتركستانيين حرب دين وعقيدة



شهدائنا (الشيخ الشهيد ابن عمر رحمه الله)



ما أشبه قصة تركستان الشرقية بقصة فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

تركستان الإسلامية

السنة الثاني: العدد الخامس، محرم 1431

منهج الحزب الإسلامي التركستاني

نحن جماعة من العاملين للإسلام والمجاهدين في سبيل الله من أجل تحرير تركستان

عقيدتنا: هي عقيدة أهل السنة والجماعة على فهم الصحابة والتابعين، وتابعيهم بإحسان.

منهجنا: هو إتباع الكتاب والسنة وفق منهج إسلامي وتربوي شامل.

هدفنا: إقامة خلافة اسلامية على ضوء الكتاب والسنة.

سبيلنا: الجهاد في سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله.

المشرف العام شهاب الدين فاتح

رئيس التحرير عبد الله منصور

الإخراج الفني عبد الحكيم عارف

Email:
tipawazionline@yahoo.com



الجيش الصيني يضرب شاب تركستاني في مدينة أورمجي

في هذا العدد

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فبعد صدور أربعة أعداد من مجلتنا " تركستان الإسلامية " والتي نحسب أن الله قد كتب لها القبول جاء التأييد من كثير من رموز الجهاد في الساحات الجهادية، وتلقينا بحمد لله كلمات التشجيع على الاستمرار في هذا العمل المبارك، وعلمنا أنه قد استفاد كثير من الناس مما كتب فيها من معلومات وموضوعات قيمة، مما حفزنا على الاستمرار ودفعنا إلى الزيادة في هذا المضمار خصوصا المقالات الخاصة ببيان وجرائم الصين الشيوعية على أمتنا الإسلامية في تركستان الإسلامية.

ونسأل الله عز وجل أن يوفقنا للاستمرار في البذل و العطاء في هذا الجانب الهام من دعوتنا.

وبفضل من الله وحده استجاب بعض الجماعات الجهادية والعلماء والدعاة إلى الله لقضيتنا " تركستان الشرقية " المحتلة وحصلنا كما جاء ذلك في إصدار إخواننا المجاهدين في دولة العراق الإسلامية "فرسان الشهادة ٦ "

وكان محور ما ذكروه يتوافق مع ما قلناه سابقا في هذا الموضوع بل وزاد عليه موضوعات أخرى لم نتطرق إليها مثل حكم شراء البضائع الصينية ومقاطعتها؟

فجزاهم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء ونأمل من الدعاة والعلماء وطلبة العلم والمجاهدين في سائر الساحات أن يحذو حذوهم في نصرة شعب تركستان الشرقية المسلم، وللحصول على المزيد من المعلومات فليراجعوا ما ينشر في الإنترنت من قبل الجماعة (الحزب الإسلامي التركستاني) من الأفلام والبيانات.

واجب المسلمين تجاه إخوانهم في تركستان

أولا: وجوب النصرة بالسيف والسنان على كل من استطاع إلى ذلك سبيلا، فإن الفقهاء رحمهم الله نصوا أن من منع الإسلام من الانتشار وجب قتاله بالسيف، فكيف بمن يبيد المسلمين ويحاول طمس هويتهم. وها هم أهلنا في تركستان الشرقية يستنفرونكم لنصرتهم والذود عن دينهم وأعراضهم، فتقديم النصرة لهم واجب على كل مسلم، فالمسلمون كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر.

ثانيا: على العلماء المسلمين القيام بواجبهم في نصرة إخوانهم والصدع بالحق، وفضح الطواغيت والخونة الذين يتعاملون مع عامل الكفر بشتى أنواعها وصورها، ومن ذلك حكومة الصين الشيوعية الملحدة.

ثالثا: دعمهم إعلاميا وماديا، وذلك بنشر قضيتهم وتبيينها للناس وإيصالها للمسلمين في كل الأقطار، وتعليم النشء من أبناء المسلمين تاريخهم وبطولاتهم، وجمع التبرعات وإيصالها لهم بكل الوسائل الممكنة.

رابعا: الدعاء لهم والتضرع إلى الله بأن يكشف الله همهم وينصرهم نصرا مؤزرا ويخذل عدوهم. إن الله على ذلك قدير.

المركز الإعلامي "صوت الإسلام" مؤسسة الفرقان



مذابح وهمجية الصين لن تمر بدون رد

بيان

للشيخ عبد الحق (أمير الحزب الإسلامي التركستاني)

الحمد لله القائل في كتابه العزيز: {**أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ** }، والصلاة والسلام على رسوله القائل: « **يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالذَّبْحِ** ». وبعد:

منذ خلافة الأمويين تُعد تركستان الشرقية جزء لا يتجزأ من العالم الإسلامي، وعلى مدار التاريخ الطويل عاش مسلمو تركستانَ الشرقية آمنين ومرتبطين بالخلافة الإسلامية، ومتمسكين بالكتاب والسنة.

بعدما استولى كفار المانجو على تركستانَ الشرقية في عام ١٨٧٦م احتل مكانَهم الصينيون الشيوعيون في عام ١٩٤٩م. ومنذ هذا اليوم لم تتوقف هجماتهم على الدين وأهله، وهتك أعراض المسلمين، ونهب ثرواتهم ومجازرهم الهمجية على المسلمين، بل ازدادت وتنوعت فاجعاتهم الدموية.

ومارس الشيوعيون في سنواتهم الأخيرة سياساتِهم الرذيلة في ساحة الاستعمار دون نظير.

فقتلوا الأطفال بأساليبَ مختلفة قتلا عاما، وقبضوا على شباب المسلمين، وحكموا عليهم بالإعدام والسجون المؤبدة، وقتلوا العلماء واغتالوهم خفية بأساليبَ وبطرق مختلفة، فلم يضيقوا فقط على المسلمين في عباداتهم وصلواتهم وصيامهم ولكن ضيقوا الخناق عليهم في عقائدهم، وصنعوا لهم عقائدَ جديدة توافق مبادءهم الاشتراكيةَ والعلمانية. ونقلوا مئات الآلاف من فَتيات المسلمين كرها من تركستان إلى داخل الصين من اللواتي يصل أعمارهن من ١٥ إلى ٢٥ سنة تحت غطاء (إعطاء الوظائف وتشغيلهن)، وهتكوا أعراضهن كما يريدون.

وفاقت سياسات الاستعمار الشيوعي الصيني في ظلمها سائر سياسات الاستعمار الأخرى لبلاد المسلمين. وفي هذه السنة فتح الصينيون صفحةً جديدة لجرائمهم في سفك دماء مسلمي تركستان الشرقية دون وجه حق، والتي لن تُنسى ولن تُترك دون رد.

ففي إقليم "جواندونغ" في تاريخ ٢٦ يونيو من عام ٢٠٠٩م قاموا بقتل عشرات العمال التركستانيين، وجرحوا المئاتِ منهم والذين قاموا بخطفهم ونقلهم بالإكراه إلى الصين، وثار الشعب التركستاني المسلم لَما علموا بهذه الوحشية الهمجية و لم يصبروا على الصينيين.

ففي تاريخ الخامس من شهر يوليو في مدينة أورمجي ثار الناس ضد الحكومة، وانتهت هذه الثورة بسيطرة الحكومة على الأوضاع، بعد قتل وجرح أكثر من ٢٠٠٠ نفس، وسجنِ الآلاف من أبناء الشعب التركستاني المسلم.

أيها الآباء والأمهات والإخوة والأخوات، ويا شعبنا التركستاني المسلم من الذين قُتل آباؤهم أو أمهاتهم أو أخواتهم أو بناتهم أو من الذين سُجن أقاربهم وفُقدوا والذين يُمضون الأيام يبكون لله دما وحزنا لهذه المصائب، فهذا البكاء الذي كلنا مشتركون فيه لن يضيع أبدا بإذن الله، فالذين قُتلوا من إخواننا المسلمين نحسبهم شهداء عند الله في جنات النعيم، والذين بقوا في السجون والتعذيب نحسبهم في رحمة الله ومغفرته.

واعلموا أن هذه المصائب ما هي إلا فجر حرية جديد يُطل على تركستانَ الشرقية.

فيا أيها المسلمون في تركستان الشرقية، يجب أن نتقدم لطريق النجاة والخلاص، وهو طريق الجهاد، متمسكين بدين الإسلام كاملا، من أجل الخلاص من الاستعمار الكافر الظالم.

قال الله تعالى: {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ**} (التوبة٣٨)

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ « **إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلاًّ لاَ يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ** ». (سنن أبي داود)

واعلموا أيها المسلمون في تركستان، أن الموت لا بد منه للإنسان، لذلك يجب علينا أن نجاهد لإعلاء كلمة الله، ونفوزَ بالشهادة.

فعَنْ أَبِى مُوسَى - رضي الله عنه - قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِىِّ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ ، فَمَنْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ « **مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِىَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ** » .

فقد هجم علينا الشيوعيون بجنودهم وشعوبهم، ونحن الذين أمرنا بقتالهم في ديننا.

وقال الله تعالى:{ **وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ** }. (التوبة٣٦)

أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ترك الجهاد وتركَ نية الغزو شعبة من شُعَب النفاق.

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « **مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ** ». (رواه مسلم)

فيا مسلمي تركستان الشرقية، يجب أن نعمل بعقيدة الولاء والبراء في دين الله، فولاء الكفار عامة والصينيين خاصة من الذين اعتدوا علينا ومعاونتهم على المسلمين مناقض لعقيدة الإسلام قطعا.

والدعوات التي تنادي بها الصين باسم "التعايشُ السلمي بين القوميات" والدعوة إلى السلام ما هي إلا نوع من الحيل والخدعِ الشيطانية التي يريدون بها خَدعَ العوام من المسلمين، حتى يصرفوهم عن قتالهم وجهادهم، وهو مناقضٌ لعقيدة الولاءِ والبراء.

قال الله تعالى:{ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ آبَاءكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاء إَنِ اسْتَحَبُّواْ الْكُفْرَ عَلَى الإِيمَانِ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ** }. (التوبة٢٣)

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: "**أوثقُ عُرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله**". (ابن أبي شيبة)

فيا مسلمي تركستانَ الشرقية لا ترسلوا بناتكم إلى داخل الصين، ولا تسكتوا عن إكراه الصينيين لهن، ولقد نهانا ديننا أن تسافر المرأة وحدها بدون محرم، وخاصة إلى بلاد الكفار، فيحرم عليها السفر وحدها على كل حال.

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ – رضى الله عنهما – قَالَ قَالَ النَّبِىُّ – صلى الله عليه وسلم – « **لاَ يَحِلُّ لاِمْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ** ». (رواه بخاري)

فلا بد ألا نرسل بناتنا ولو أكرهَنا الكفارُ على سفرهن، وإن قُتلنا ونحن ندافع عن بناتنا فنحن شهداءُ بإذن الله.

عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِىِّ –صلى الله عليه وسلم– قَالَ : « **مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ أَوْ دُونَ دَمِهِ أَوْ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ** ». (سنن أبي داود)

فالشيوعيون يريدون بسفرهن ردتَهن عن دينهن وفسادَ أخلاقهن وطبائعهن وعاداتهن القومية، وأن يحيوا معهن بلا دين فيصبحن كافرات أمثالهم، ويفرضون سيطرتهم واحتلالَهم على أراضينا دون أي مقاومة أو مواجهة. من أجل ذلك فإن مواجهة ومقاومة هذه السياسات هي من واجبنا الإيماني.

والواجب علينا نحن مسلمي تركستان الشرقية أن نستمر في المقاومة بلا يأس أو توقف. وعلى مر العصور وعبر التاريخ كانت الفئة القلية المتمسكة بالحق، هي المنتصرة على الفئة الكثيرة الباطلة. ومع هذا فأن الله يُنزل نصره على المؤمنين.

قال الله تعالى:{ **وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ** }. (الروم٤٧)

ومع هذا فأن الأمة الإسلامية وخاصة المجاهدين في العالم مستعدون كافة، مع إخوانهم مسلمي تركستان الشرقية لقتال الصينيين.

قال الله تعالى:{ **وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ** }. (المنافقون٨)

ويا أعضاء الحزب الإسلامي، في تركستان الشرقية وخارجها قوموا بواجبكم أمام الله ورسوله، وفوا بعهدكم بالطاعة لأميركم وابذلوا جهدكم، وأدوا مسؤولياتكم كاملة، واعلموا أنكم سوف تسألون عن هذا العهد والميثاق.

قال الله تعالى: {**وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ** }. (المعارج٣٢)

وقال الله تعالى:{**وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلاَ تَنقُضُواْ الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا** }. (النحل٩١)

ويا إخواننا المسلمين في المهجر، هلموا إلينا لنستعد لجهاد الصينيين ونحن متمسكون ومعتصمون بالكتاب والسنة، فالصينيون لا يرغبون في قيامنا ضدهم بالسلاح ونحن يجب أن نجاهدهم بالقوة والسلاح.

أما أنتم يا علماء الإسلام في أنحاء العالم، فعليكم أن تبينوا ظلم الصينيين لإخوانكم التركستانيين، وخاصة هـذه المذابحَ الأخيرةَ للمسلمين على أيدي الصينيين، والتي كانت في الخامس من شهر يوليو، وافضحوهم على كل المنابر، وأظهروا عداءهم الديني والسياسي للأمة الإسلامية، وحرضوا المسلمين على الأخذ بالقصاص لدماء إخوانهم وأخواتهم البريئة، التي سالت بغير ذنب إلا أن يقولوا: "**ربنا الله**"، ولأنهم رفضوا الشيوعيةَ ومبادءها الإلحادية، أمـا سمعتم صرخات المسلمات الثَكَالى في تركستان؟ فلم هذا الصمت، وهذا السكوت على هذه المذابحِ والمجازرِ والجرائم؟ وأين الأخوة الإسلامية والإيمانية وحقوقها؟! فاتقوا الله في إخوانكم المستضعفين، وكونوا مع الصادقين، وأدوا أمانة العلم التي حملكم الله إياها، واصدعوا بكلمة الحق ولا تخشوا في الله لومة لائم، وانصروا إخـوانكم في العقيـدة وفي الدين، ولا تتركوهم فريسة سهلة للوحوش الصينية الكاسرة.

ويا أمراء التنظيمات والجماعاتِ الإسلامية الجهادية في العالم الإسلامي، تذكروا! أن مسلمي تركستان الشرقيةِ في أمس الحاجة إلى نصرتكم ونصائحكم، والوقوفِ بجانبهم في هذه المحنة العصيبة التي يمرون بها ولو ببيان أو كلمة ترفع من معنوياتهم هناك، وتُحمِسهم على الاستمرار في المقاومة. فاليوم قام الشيوعيون الصينيون بـالبطش والفتك بإخوانكم التركستانيين والقضاء عليهم ولم يُقصر المسلمون في مواجهتهم بقدر وُسعهم وطاقتهم. فهـم يواجهون عدوا شرسا لا يعرف الرحمة ولا الهوادة في القتال.

ونصرةُ مسلمي تركستان الشرقية الذين يذوقون الويلاتِ والمآسي على أيدي الكفار الصينيين، والذين حرموا من كل إمكانيات المقاومة، وأشرفوا على الفناء من شدة التعب والنصب، مما يلاقون من عدوهم واجب إيماني نسأل عنه جميعا يوم القيامة، فجهادهم هو جهادنا، وبدْؤهم بالجهاد ضد الصينيين مكرمة سبقوا غيرهم إليها وهو من واجبنا أيضا. فيجب أن نقف معهم في هذا الوقت بالذات.

قال الله تعالى : { **وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ** } . (الأنفال٧٢)

فيجب استهداف الصينيين في داخل البلاد وخارجها، واستهداف سفاراتِهم وقنصلياتِهم ومراكـزهم وأمـاكنِ تجمعاتِهم وقتلُ رجالهم وأسرُهم لفداء إخواننا المسجونين في تركستان الشرقية، وكل هذا مـن نصـرة إخواننا في تركستان الشرقية.

{رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} . (البقرة٢٨٦)

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

رجب ١٤٣٠



حصاد العمليات العسكرية للحزب الإسلامي التركستاني ضد الصين الشيوعية في عام 2009



فقد أنجز مجاهدو الحزب الإسلامي التركستاني بعض العمليات الجهادية ضد اولمبياد بكين في داخل الصين وفي تركستان الشرقية، وقد وفق الله الإخوة ببعض العمليات الجهادية في عام ٢٠٠٩ ضد الصين الشيوعية التي تنادي: "بيننا مصيدة في السماء وفي الأرض فخ " و بلغت التدابير الأمنية إلى منتهاها وعلى إثر هذه العمليات العسكرية ازداد المجاهدون ثقه و تجربة وتوفرت لهم ظروف مناسبة لما سيقومون به من عمليات في المستقبل بإذن الله تعالى.

إن سياسة الأمن الصيني التي تسمى " التنكيل بالإرهابيين بشدة " قد زادت المجاهدين انتباها ويقظة وحثتهم على البحث عن أنفع الطرق الجديدة والمبتكرة في العمل العسكري ضد الصين .... واستمرار ظلم الصين على المسلمين المظلومين كان سبباً لزيادة بغض المجاهدين لهم والعزم على طريق الجهاد إلى أن ينصروا أو يقتلوا وخاصة مجزرة الصين الشيوعية في تاريخ ٥ – يوليو لعام ٢٠٠٩ كانت سببا لقيام المجاهدين بالعمليات الخاصة و النوعية كشكل قصاصي مما أدى إلى إصابة الصين ببعض الخسائر المعنوية والاقتصادية والسياسية .

و نذكر هنا ما قام به المجاهدون من العمليات العسكرية في عام ٢٠٠٩ في داخل الصين و في تركستان الشرقية :

١- في اليوم الخامس من أيلول قام المجاهدون بالدفاع عن إخوانهم الذين ليس في أيديهم قطعة من الحديد عندما تعرضوا لمجزرة فادحة من قبل الصينيين الذين تسلحوا بالسيوف و العصي والمقامع .

٢- في اليوم ١٢ من أيلول قام المجاهدون بتفجير في شركة نفطية تابعة لشغوا في مدينة أورمجي.

٣- في اليوم ١٥ من أيلول قام المجاهدون بتفجير في معمل كيماوي في مدينة يانشي في مقاطعة حينن .

٤- في يوم ١٢ من أوغست قام المجاهدون بتفجير في مبنى سكان صينيين في مدينة قارماي .

٥- في شهر سبتمبر قام المجاهدين بتفجير في معمل كيماوي في مدينة ليني لمقاطعة شندونغ .

٦- في اليوم ١٥ من سبتمبر هجم المجاهدون على شركة في مدينة تابعة لمقاطعة سجون مما أدى الى خسائر كبيرة فيها .

٧- في ٢٨ من سبتمبر فـــــجر المجاهدون مطعماً باسم الايغور في بكين .

٨- استمر المجاهدون بعملياتهم الخاصة والناجحة مما اقلق الصينيين و خصوصاً في منغولية داخلية وفي مدينة تيون شانشي وفي يونن وفي أورمجي .

وأخيراً فإن نصرة مسلمي تركستان الشرقية و تحرير بلدهم من قبضة الصين الشيوعية، واجب لكل مسلم وخاصة لمسلمي تركستان الشرقية نسأل الله أن يحفظهم وأن ينصر إخواننا المجاهدين القائمين بالعمليات الجهادية ضد الصين في سبيل أداء واجبهم و أن يقيهم شر الأعداء.

يا مسلمي تركستان الشرقية اعلموا أن هؤلاء المجاهدين هم من يضحي لأجل مسلمي تركستان الشرقية و أبطالهم البررة .

فعلى مسلمي تركستان الشرقية وجميع المسلمين في العالم كله أن يكونوا عوناً لإخوانهم المجاهدين هناك و أن يؤيدوهم و يناصروهم .

فيا أبطال مسلمي تركستان الشرقية قوموا بالعمليات الموجعة الشديدة ضد الصين لتحرير شعب تركستان المسلم المظلوم .

نسأل الله أن يترل على جميع إخواننا نصرا من عنده مؤزرا في كل وقت آمين .

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

القائد العسكري: سيف الله حفظه الله

١٤٣١ / محرم



مبنى سكان صينيين في مدينة قارماي



شركة نفطية تابعة لشخوا في مدينة أورمجي



مطعماً في بكين



معمل كيماوي في مدينة ليني لمقاطعة شندونغ



صفحات من تاريخ بطل
الشيخ الشهيد ابن عمر التركستاني (رحمه الله)



بقلم: عبد الله منصور

{مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً} (الأحزاب٢٣)

ابن عمر اسمه الأصلي "ترغون". ولد في ولاية "خوتن". ودخل في المدرسة الابتدائية في قريته بعد ما أتم مرحلة الطفولة في أسرته المسلمة، حتى درس إلى الصف الثاني من الإعدادية وأنهى بعد ذلك حياته المدرسية تماما و شرع بدراسة العلوم الدينية التي تفيد دنياه وأخراه. وكان تلقاها عند مشايخ قريته، إضافة إلى ذلك كان يشارك في بيع الكتب مع أخيه الذي فتح مكتبةً أمام الجامعة الكبرى في بلدته، وكان عندهما حينئذ الكتب النادرة من التفسير والحديث والفقه. وكان العلماء المشهورون يترددون إليهم بحثا عن الكتب وبعدما سمع منهم وحصل على أجوبة مقنعة عن المسائل المعقدة المؤلمة التي كانت تجول في خاطره عن قضية المسلمين في تركستان تغيرت أراؤه وتطورت أفكاره. وبدأ يترسخ في قلبه الشوق إلى حياة إسلامية جديدة، أما أنا فتعرفت عليه في تلك المكتبة، والحمد لله الذي جعل بيننا مودة بسبب توافق آرائنا فكانت محبتنا في الله.



وكان ابن عمر فتىً ذا بصيرة، قليل الكلام، كثير الصمت والتدبر وكلما زادت معرفته بحقيقة أحوال المسلمين المظلومين المجهلين المبعدين عن تطبيق شريعة الله من قبل الصين الشيوعية الملحدة زاد عزمه على أن يقضي على هذه الحالة وأن يعيد مجد الإسلام كما كان. وكان دائما يحدث نفسه بقوله تعالى: " إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم " وكان يقول لا بد أن نغير حياتنا إلى حياة سليمة بريئة من المعاصي حتى نكون من رجال الدين الصالحين النافعين لأمة الإسلام وهذا كان يحتاج إلى زيادة العلم الديني الحقيقي والتدريب العملي ومع الأسف الشديد نحن في الصين محرومين من هذا كله فلذلك صار عند أكثر طلاب الدين الطريق الوحيد هو الهجرة إلى الخارج.

فتوكلنا على الله وقمنا مع ثلاثين شخصا من الأساتذة والطلاب بإجراءات جواز السفر وحصلنا عليها بتوفيق الله عام ١٩٩٥م، وكدنا نطير من الفرح فشرعنا فورا بالاستعداد وودعنا أمهاتنا وآباءنا وأقرباءنا وبلدنا بما فيه من خير وشر، وانطلقنا في غاية السرور إلى كاشغر دون أن نلتفت وراءنا ولكن إخواننا الذين يقومون بترتيبات السفر رحّلوا منا ستة أشخاص كدفعة أولى من بينهم بطل قصتنا ابن عمر.

وكان الترتيب أن نمشي بعدهم بفترة قصيرة ولكن لم ييسر الله ذلك لانقطاع الطريق بين كاشغر وباكستان بسبب كثرة الثلوج، فبقينا في بلادنا داعين لإخواننا أن ييسر الله لهم طريقهم. وبحمد الله وصل إخواننا إلى باكستان ولحقنا بهم بعد سنة من وصولهم إلى هناك. ثم التحقت في بداية الأمر بمدرسة دينية وسألت هناك عن صديقي ابن عمر فجاءني الجواب بأنه يدرس في مدينة بعيدة عن مدينتي، ويأتي في أوقات العطلة فقط. وبالفعل التقيت به في أول أيام العطلة ولكن كان يظهر على وجهه أنه يكتم عني شيئا ما.

وفي عام ١٩٩٧م جاء الشيخ حسن مخدوم مع أصحابه إلى باكستان ثم يمم شطر أفغانستان فبدأت وارتفعت موجة الاستعداد للجهاد في سبيل الله فما كان منا إلا القيام ملبين لهذا النداء، وهذه الدعوة المباركة.

وبعد وصولنا إلى أفغانستان شرعنا في الإعداد للجهاد وكان ذلك في معسكر "قارغا" في كابل. ومن غير ميعاد التقيت هناك بأخي وصديقي ابن عمر فغمرت الفرحة قلبي بهذا اللقاء، وتحدثنا عدة ليال متتالية قال لي فيها: أنه دخل إلى أفغانستان بعد وصوله إلى باكستان مباشرة وأنه قد حصّل هنا الكثيرة من العلوم العسكرية في معسكرات جلال آباد وخوست. وقال فيما قال: إنه تلقى التدريب في معسكر "خلدن" ومدح كثيرا مسؤوله ابن الشيخ الليبي (علي عبد العزيز الفاخري) رحمه الله وقال إنه كان يحب شباب تركستان حبا شديدا. وذكر أنه كان مناصحا وموجها لهم مجتهدا في حل كل ما يطرأ عليهم من مشكلات.



وفي عام ١٩٩٧م عندما نظم الشيخ أبو محمد ورتب أمور الجماعة من جديد استجاب ابن عمر وما يقارب الـ ٢٠ من إخوانه لدعوة الشيخ بالانضمام له كامل الاستجابة.

فبدأ يعلم إخوانه الجدد ما علمه الله من العلوم العسكرية، ولقد كانت أفكاره وبرامجه رحمه الله تعجبني أشد الإعجاب وكان يدور حوارنا أنه كيف نتجاوز جبال الهندكوش الشاهقة إلى جبال "بامير" لننقذ أهل تركستان من براثن الصين الملحدة. وكيف سندخل ونقوم بالعمليات

العسكرية ضد الصين بما حصلناه من العلوم العسكرية في أفغانستان والتي كانت الصين قد حرمتنا منها. وكان ابن عمر رحمه الله حتى عام ٢٠٠٠م يعمل في الجماعة مدربا للمتفجرات والإلكترونيات وخرج كثيرا من المتخصصين فيها كما كان يدرس أحيانا بعض الإخوة العرب استجابة لطلب ابن الشيخ رحمه الله.

وعندما لاحظ الشيخ أبو محمد ما عند ابن عمر رحمه الله من الموهبة والذكاء أدخله في شورى الجماعة وكان ذلك تقريبا في الشهر الخامس من عام ١٩٩٩م. ومنذ ذلك الوقت بدأت تظهر عبقريته أكثر ويتضاعف توكله على الله. وكان رحمه الله يشارك بشوق في العمليات العسكرية ففي الشهر الثامن من عام ١٩٩٩م رُتب اقتحام كبير على تحالف الشمال وكان من المشاركين في هذا الاقتحام بطلنا ابن عمر ومعه ما يقارب الـ ٢٠ من إخوانه التركستانيين، وعندما وصل إلى مقدمة الصف في الجبل الذي هرب منه الأعداء إذ به تفاجئه قذيفة RBG تنفجر أمامه فتصيبه بالجراح هو وأحد إخوانه واسمه صدر الدين. ولقد زرتهما في المستشفى وبفضل الله لم تكن جراحهما خطيرة وكانت معنوياتهما مرتفعة ويطلبان الخروج من المستشفى. وبعد ذلك رجعنا بهما إلى مركزنا في كابل ولقد قمت برعايتهما ١٥ يوما تقريبا. وكنت كلما أذكر تلك الأيام وأرى ثبات إيمانهم وقوة محبتهم وشوقهم للجهاد أذكر قوله تعالى: (إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى).



ابن الشيخ مع أبي محمد تركستاني

وفي الشهر الثالث من عام ٢٠٠٠م استعد سبعة إخوة فيما بينهم أنا وابن عمر للذهاب للحج بعد أخذ الإذن من أميرنا الشيخ أبو محمد رحمه الله.

فقال الإخوة إنه ينبغي لنا من باب الأمنيات أن نحلق لحانا ونغير ملابسنا الأفغانية ولكن ابن عمر أصر أن لا نفعل ذلك وقال: إننا ذاهبون لعبادة الله فلن نعصي الله في طريقنا لتلك العبادة والله هو الذي يتولنا ويحفظنا. فما لبثت صدورنا أن انشرحت لما قاله ابن عمر فتوكلنا على الله ومشينا بلحانا وملابسنا. وبالفعل كانت رعاية الله تكلؤنا طوال الطريق وكنا كلما تمر بنا صعوبة في الطريق تضرعنا إلى الله والتجأنا إليه فيكشف سبحانه ما بنا من ضر وضيق.

ثم بدأت مناسك الحج واجتمعنا يوما من الأيام في منى ومعنا طائفة من طلاب الأزهر التركستانيين فقام واحد من هؤلاء الطلاب وبدأ يذكر ويمدح النظام والقانون المصري ويتحدث عن سماحة الإسلام المزعومة في مصر فما كان من بطلنا إلا أنه انتفض كالأسد الهصور غيرةً على دين الله وراح ابن عمر يذكر لهذا الطالب كفر النظام المصري وما جره هذا النظام البائس من ويلات على مسلمين وما فعله فرعون مصر الخائن حسني

مبارك بالمسلمين من قتل وسجن وظلم فما لبث أن سكت الناس بعد كلام أسدنا.

وفي الشهر التاسع من عام ٢٠٠٠م استشهد القائد العام للجماعة الأستاذ عبد الجبار رحمه الله إثر تجربة عسكرية على السلاح، فعين الشيخ حسن مخدوم رحمه الله ابن عمر الذي لم يتجاوز عمره الـ ٢٢ سنة بعد قائدا عاما للجماعة وحصل هذا بعد موافقة أعضاء الشورى على ذلك. في ذلك الوقت شعر هذا الشاب الصغير أن الواجبات والمسؤوليات قد كثرت عليه فقل كلامه وصار مزاحه كالكبار، وبدأت تزداد عبادته وحرصه على إخوانه.

ولقد كان بطلنا حريصا على طلب العلم حتى صار يتكلم العربية بطلاقة، فلقد ترجم شيخنا ابن عمر رسالة القحطاني (الجهاد في سبيل الله فضله وأسباب النصر على الأعداء) من العربية إلى الأيغورية وكتب الله القبول لهذا الكتاب فأصبح زادا ومرجعا للمجاهدين.

وبعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م أخذ المهاجرون في اللواء ٢٢ يركزون قوتهم ضد تحالف الشمال، وبدؤوا ينتشرون في ولاية تخار وقندوز وانضم ما يقارب الـ ٣٠ أخا من التركستانيين للقتال تحت إمرة الشيخ جمعة باي رحمه الله وانطلقوا في شهر ١١ وبدأ يتكثف القصف الأمريكي على أفغانستان ذلك الوقت، ثم سقطت كابل في نفس الشهر فضاقت الحالة واضطربت أحوال المجاهدين في الشمال فقرر الإخوة الانقسام إلى مجموعتين مجموعة انسحبت إلى مزار شريف وبقيت الأخرى في ولاية تخار ثم سمعنا بخيانة الشيوعيّ "دستم" للمجاهدين المنسحبين إلى مزار شريف ومحاصرة الأمريكان لهم في "قلعة جانغي" وكان من بين الإخوة المحاصرين في القلعة أخونا المقدام ابن عمر الذي قضى في تلك القلعة نحبه وفاضت فيها روحه إلى ربه.

رحمك الله يا ابن عمر فنحسب أنك نلت ما كنت تتمنى، نسأل الله أن يجمعنا في جنة الفردوس مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. ونسأله أن يهيأ لهذا الدين رجالا يذودون عن حياضه ويعملون لتطبيقه وتحكيمه إنه على كل شيء قدير.



وصلى اللهم وعلى آله وصحبه أجمعين



تُرْكِسْتَانُ الشَّرْقِيَّةُ .. الجُرْحُ المَنْسِيُّ

للشيخ أبي يحيى الليبي حفظه الله

(وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا)

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

إخواني المسلمين:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إذا اشتكى مسلمٌ في الهندِ أرّقني — وإنْ بكى مسلمٌ في الصين أبكاني
وأينما ذُكِر اسمُ اللهِ في بلدٍ — عددتُ ذاك الحِمى من صُلب أوطاني
شريعةُ اللهِ لمّت شملنا وبَنَتْ — لنا معالم إحسانٍ وإيمانِ

جرحٌ عميقٌ ينزفُ في أمتنا الإسلامية، ولكنه ليس بجديد وإن كان كثيرٌ من المسلمين لم يعلموا أو يشعروا به مع طول عناء أهله وشِدة محنتهم وعظيم كربتهم ودوام استنجادهم بإخوانهم، وما ذلك إلا نتيجة التمزق والتفرق والاختلاف والتنافر الذي تعيشه أمتنا الإسلامية ومنذ أمد بعيد مما لم تعد معه كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائره بالحمى والسهر، وغارت في أوحال الأعراق والقوميات والنزعات والنِّزاعات معاني الأمة الواحدة فصارت شِيَعاً كل حزبٍ بما لديهم فرِحون، فتداعى عليها أعداؤها من كل حدب وصوب كما تداعى الأكلة إلى قصعتها. ولم يكن ذلك عن قلة فنحن نزعم أننا أُمة المليار ونصف المليار مسلم، ولكنه الغثاء والجفاء الذي أصابنا، والوهن الذي تمكن منا، وحبنا للدنيا وكراهيتنا للموت والقتال حتى سرى الجبن والعجز والكسل في سائر أوصالنا وأغرى بنا الأراذل من كفرة الشرق والغرب جزاءً وِفاقاً.

قال الله تعالى: (**إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**) .

فمجزرةُ اليوم لم تقع بأيدي عُبّاد الصليب المجرمين ولا اليهود الحاقدين الذين اعتادت الأمة جرائمهم

وفظائعهم، ولم تُرفع أو تُنزع خناجرهم من جسدها لحظة واحدة، وإنما كانت المذبحة الجديدة والتي ما زالت متواصلة بأيدي الوثنيين البوذيين والملحدين الشيوعيين للشعب المسلم المضطهد في تركستان الشرقية والذي بقي يتجرع غصص الظلم وأنواع القهر وصور الإذلال عقوداً طويلة مما يؤكد لنا الحقيقة الناصعة التي قررها القرآنُ الكريم مِراراً وهي العداوةُ والضغينة والأحقاد التي تمتلئ بها قلوبُ الكفرة من أي جنس كانوا وعلى أي نِحلة كانوا، فلا ينخدع بهم إلا غِرٌّ أحمق أو سفيهٌ أخرق لا يكادُ يعرف دينه وعقيدته.

قال الله تعالى: (**إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ**).

وقال سبحانه: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ**)

تلكم هي تركستان ومأساتها وجراحاتها وآهاتها، تركستانُ وما أدراكم ما تركستان .. جسدٌ مُثخن .. وعيونٌ مُتقرحة .. ولوعاتٌ مريرة لسان حالها:

صُبّت علي مصائبٌ لو أنها ❖ ❖ ❖

صُبّت على الأيام عدن لياليا ❖ ❖ ❖

دخل الإسلامُ أرضَ تركستان الشرقية والتي يسميها الصينيون اليوم (شينج يونج) - أي المستعمرة الجديدة - دخلها الإسلامُ على يد القائد المسلم المظفّر الفاتح قتيبة ابن مسلم الباهلي - رحمه الله- سنة ٩٦ هـ حينما فتح مدينة (كاشغر) ومنذ ذلك الوقت عمّ نور الإسلام تلك الأرض النائية، فاستمسك أهلها به مع شدة المعاناة ولم يرضوا به بديلاً على كثرة الإغراءات، فتركستان الشرقية جزء لا يتجزأ من الأراضي الإسلامية التي هبّت عليها نسائم الفتوحات ووطأتها سنابكُ خيل أبطال الإسلام وتزينت بدماء الشهداء قديماً وحديثاً وتخرّج منها جمّ غفيرٌ من العلماء، وشعبها المسلم لم تنقطع وشائج صلاته الإيمانية مع أمة الإسلام مع الجهود المنظمة والمتواصلة التي يحاول الملحدون من خلالها سلخه من دينه وطمس هويته وتصيينه وتغييبه، ولإن كانت جرائمُ كفرة الغرب التي تُرتكب ضد المسلمين بين الحين والحين غالباً ما تبرز وتشتهر في وسائل الإعلام فيسمعها العالم ويراها فينتفض المسلمون معها لنصرة إخوانهم بكل وسيلة وحيلة فإن ما يقترفه مجرمو الإلحاد الصيني ضد المسلمين في تركستان ومنذ أمدٍ بعيد يتم في غاية التكتم والإسرار وبأخس الوسائل وأحقرها وبأقصى ما يتصوره الإنسان من الوحشية والهمجية والفتك والاستئصال والقسوة والتنكيل وبسمومٍ من الأحقاد لا يكاد المرء يجد لها نظيراً حتى قُتِل عشرات الآلاف من المسلمين دون أن يشعر بهم أحد فضلاً عن الانتفاض لنصرتهم وإغاثتهم ولا حول ولا قوة إلا بالله!

نعم، لقد حاولت الحكوماتُ الصينيةُ المتعاقبةُ جاهدةً أن تقطع كل صلة بين الشعب التركستاني المسلم المكلوم وبين الأمة الإسلامية وتُعمِل فيه عوامل الإفناء وتُسلِط عليه معاول الهدم لتتقلص أعداده يوماً فيوم وتذوب شخصيته الإسلامية شيئاً فشيئاً فاتخذت في سبيل تحقيق ذلك عدة طرق شيطانية ابتكرها الحقد

وأبدعها الجشع والطمع ونفذها التوحش والانسلاخ من القيم، وما زالت تطورها وتضيف إليها حيناً بعد حين حتى وصل الحال بهذا الشعب المُنهك المُثخن إلى حافة هاوية الاندثار وذوبان كيانه المسلم وتلاشي خصائصه ومميزاته.

ومن أهم تلك الإجراءات التي سلكتها ولا زالت تسلكها حكومات الإلحاد والتي لا يعرفها كثير من المسلمين:

أولها: إطلاق اسم (شينج يونج) أي المستعمرة الجديدة على تركستان الشرقية، ليصبح هذا الاسم التاريخي العريق نسياً منسياً كما هو الحال اليوم في منارة الغرب المفقودة الأندلس، وكما يحاول اليهود تغيير اسم فلسطين إلى إسرائيل، وبعد أن كانت أرض تركستان الشرقية جزءاً من الدولة الإسلامية أصبحت بعد الاحتلال الصيني لا تعدو أن تكون مقاطعةً من مقاطعات الصين تُمتص خيراتها وتُنهب ثرواتها حتى إنّ كثيراً من المسلمين في العالم لا يكادون يعرفون شيئاً عن هذه البقعة الإسلامية، فمن أهم مقاصد سياسة تغيير الأسماء هو قطع الصلة بين السكان وتاريخهم الذي يمثله هذا الاسم ومن ثم إشعارهم بالتبعية للأمة الصينية وأنهم جزء لا يتجزأ منها.

الثاني: إغراق الأرض التركستانية بالمهاجرين الصينيين والتوطين المنظم لهم تماماً كما يفعل اليهود في فلسطين، وتشجيعهم على ذلك حيث تسعى الحكومة الصينية إلى إسكان ما يزيد على مائتي مليون صيني في تركستان ليكون سكانها الذين يزيد عددهم على ثلاثين مليون أقلية ذائبة في هذا البحر المتلاطم من المهاجرين الجشعين.

وقد بذلت الحكوماتُ الإلحادية جهوداً ضخمةً لتحقيق هذا الهدف، فقدمت إغراءات كبيرة لكل المواطنين الصينيين الذين يرغبون في السكن بمستعمرتهم الجديدة فوفرت لهم الوظائف والمنازل والمزارع والأراضي التي انتزعتها قهراً وجبراً من أيدي أصحابها المسلمين التركستانيين حتى ذكرت بعض الإحصاءات أن نسبة الصينيين أصبحت في تركستان تزيد على ستين بالمائة.

الثالث: وفي مقابل هذا السيل الصيني المتدفق على تركستان المسلمة قامت الحكومات الصينية بإجراءات صارمة ترغيباً وترهيباً لتحديد النسل بين المسلمين فلا يُسمح للأسرة المسلمة بإنجاب أكثر من طفلين، والمخالف في ذلك يعرض نفسه وأسرته إلى أقسى أنواع الإرهاب وتُفرض عليه الضرائب الباهظة، وبناء على قانون الوأد العصري المتحضر أصبحت عمليات الإجهاض القسري والإجبار على حقن منع الإنجاب أمراً لا غضاضة فيه ولا اعتراض عليه في دولة الإلحاد المتحضرة!

الرابع: إغلاق جميع المدارس والمعاهد والجامعات الإسلامية ومنع التدريس الديني منعاً باتاً بما في ذلك حلقات القرآن والمُدارسة في المنازل والمساجد خاصة لمن لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره، وما يُسمح به من الدراسات الدينية فيكون تحت الإشراف المباشر للسلطات الشيوعية، هذا بجانب الإجبار على التعليم القائم على غرس عقائد الإلحاد وتعظيم القادة الملحدين

ليكونوا لهؤلاء النشء قدوة ينهجون نهجهم ويأتسون بفكرهم، ومع ذلك اجتهدت هذه الحكومات في قتل وأسر وتغييب كل العلماء وطلبة العلم والتنكيل بهم في ظلمات سجونهم حتى أقفرت منهم أرض تركستان بين مهاجرٍ فار بدينه ومعتقلٍ مدفون في زنازينهم أو مختفٍ متقٍ لشرهم.

الخامس: السلب والنهب الدائم والمستمر لكل الخيرات والثروات التي منّ الله بها على أهل تلك الأرض الإسلامية كالنفط والذهب والحديد والنحاس والبلاتين وغيرها، وتم تسخير الشعب التركستاني المسلم لاستخراجها وحملها وليس له من وراء ذلك إلا النصب والشقاء واللغوب والعناء لتكون تلك الثروات مغنماً سهلاً وعطاء زلالاً لتشييد صرح الحضارة الإلحادية.

السادس: التجارب النووية الضخمة والمتكررة التي تقوم بها الصين في إحدى صحاري تركستان الشرقية حيث يوجد أكبر موقع لإجراء تجارب الصواريخ والقنابل النووية في العالم مما أدى إلى موت مئات الآلاف من التركستانيين وإصابة أمثالهم بأمراض غريبة وهجرة الكثيرين من تلك المناطق اضطراراً لا اختياراً، وصدق الله تعالى: (**لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ**).

السابع: وهو أحدثها وأخبثها وأشنعها وأبشعها أعني التهجير الإجباري والترحيل القسري للفتيات المسلمات ونقلهن إلى داخل الصين ومدنها الكبرى وقطع صِلتهن عن أسرهن سنوات عديدة وربما إلى غير أمد تحت شعار التدريب المهني حتى يتسنى لهن العمل في الوظائف والمصانع وغيرها كما يزعم هؤلاء الملاحدة، وقد تم بالفعل تهجير مئات الآلاف منهن ليغرقن في بحر الفساد والإلحاد والغربة والسبي المنظم والتسخير المهين مما اضطر الكثير من المسلمات إلى قتل أنفسهن فراراً من قانونهم اللعين الذي لا يجدن عنه ملجأ ولا وزراً ولا حول ولا قوة إلا بالله.

أمـــورٌ لـــو تأملـــهنّ طفـــلٌ
لطفّـــل في عوارضـــه المشـــيبُ
أتُســـبى المســـلمات بكـــل ثغـــرٍ
وعـــيش المسلميـــن إذاً يطيـــبُ
أمـــا لله والإســـلام حـــقٌ
يدافـــع عـــن شُبـــانٌ وشِيـــبُ
فقـل لـذوي الكرامـة حيـث كـانوا
أجيبـــوا الله ويحكـــمُ أجيبـــوا
فـإلى الله المشـتكى وإليـه الملتجـأ،،
كيـف القـرارُ وكيـف يهـدأ مسـلمٌ
والمسـلمات مـع العـدو المعتـدي
القائـــلاتُ إذا خشـــين فضـــيحة
جهـــد المقالـــةِ ليتنـــا لم نولـــدِ
مـــا تستطيـــع ومـــا لهـــا مـــن حيلـــةٍ
إلا التستـــر مـــن أخيهـــا باليـــدِ

إذاً فما رأيناه وسمعناه في الأحداث الأخيرة في تركستان لم يكن وليد حدث عارضٍ مهما كانت ضخامته وجسامته وإنما هو انتفاضة واستجابة تلقائية لعقود طويلة من الظلم المظلم والتطهير المنظم والكبت المحكم والتسخير المذل والامتهان المخزي حتى بلغ

السيل الزبى وتجاوز الأمر قدره، كما أنها لم تكن هـذه هي أول انتفاضة يقوم بها ذلك الشعب المسلم المكلوم الذي يكافح وينافح من أجل الحفاظ على هويته وصيانة شخصيته والذب عن أعراضه وكف يد الإلحاد العادية المعتدية عن العبث بعقيدته.

فحق على المسلمين اليوم أن يقفوا بجانب إخوانهم المكلومين المظلومين في تركستان الشرقية وقفة الأخوة الإيمانية ويؤازروهم ويناصروهم بما هو في وسعهم وطاقتهم، ولتكن أولى الخطوات في ذلك حملة إعلامية واسعة مركزة ومستمرة لتعريف الأمة الإسلامية بحقيقة ما يجري هناك وتعرية وفضح المستعمر الصيني الملحد الذي يتظاهر بالوداعة ويتستر بالتسامح أمام الشعوب الإسلامية مراعاة لمصالحه، يسايره في ذلك الحكومات المرتدة بينما يُنشِب مخالبه ويغرز أظافره وأنيابه ليمزق في صمت وخفية ذلك الجزء النائي من أمتنا ويُنزل بأهله صنوفَ العذاب وألوان النكال ويهلك بهمجيته وتجبره الحرث والنسل.

وليعلم إخواننا المسلمون في تركستان أنه لا سبيل للخلاص ولا طريق لرفع القهر والظلم إلا بالرجوع الصادق إلى دينهم والتمسك به قدر استطاعتهم والإعداد الجاد للجهاد في سبيل الله تعالى وحمل السلاح في وجه هؤلاء الغزاة العتاة القساة، والصبر والمصابرة على ذلك مع حسن التوكل على الله تعالى ودوام الاستعانة والاستغاثة به وهو سبحانه القائل: (أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ **وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ**)

ولتستبشروا أيها المسلمون في تركستان بفرج الله الآتي والقريب، فوالله ليبلغن هذا الدين ما بلغ الليل والنهار، وليعمن مشارق الأرض ومغاربها وإن رغمت أنوف الملحدين والمعاندين، وليظهرن الله أمره وهم كارهون، فالعسر بعده اليسر، والشدة يتلوها الفرج، والضيق تعقبه السعة (**يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ◆ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ**)

أما دولة الإلحاد والعناد فإلى زوال، فسيحل بها ما حل بالدُّب الروسي من التفكك والتشرذم، وسيطالها ما طالهم من الهزيمة والهوان حتى أصبحت دولتهم تُقاتَل في عُقر دارها على أيدي القِلة الضعيفة من المسلمين بعد أن كانت دولة عظمى ترهبها نظيراتها من دول الطغيان.

(**وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ**)

(**إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ**)

(**وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ**)

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين



جرائم النظام الشيوعي الصيني في تركستان الشرقية



إعداد: عبد الرحمن غازي

أبرياء أيغور يُعتقلون ويقتلون في السجون الصينية

في إطار حملات الإبادة التي تنتهجها الصين ضد المسلمين الأيغور سلمت السلطات الصينية جثمان المعتقل/ شوهرت تورسون إيشان إلى أهله بعد ٧٣ يوما من اعتقاله في أورومتشي عاصمة تركستان الشرقية في السادس من يوليو٢٠٠٩م .

في السطور التالية نقدم لكم نص الحوار الذي أجرته إذاعة آسيا الحرة عبر الهاتف مع زوجة الشهيد شوهرت تورسون إيشان .

الصحفي: السلام عليكم

زوجة الشهيد: من ؟

الصحفي: أنا صحفي.

زوجة الشهيد: صحفي لأي جهة؟ هل هناك أي عدالة ؟ هل تُسمِعون صوتي للعالم ؟ أنا التي أعرف ما حدث هنا .

الصحفي : نحن صحفيون من إذاعة آسيا الحرة في أمريكا

زوجة الشهيد: إذاعة الحرة في أمريكا؟ ؟؟؟

الصحفي : نعم في أمريكا ؟

زوجة الشهيد: نعم عرفت، شكرا. سأخبركم ما حدث .

الصحفي: ما سبب اعتقال زوجك ؟ وما هي الأسباب التي أدت إلى هذه النتيجة المؤلمة؟ وما ذا تعرفين عما حدث؟ كيف أخبرتكم الحكومة هذا الخبر المؤلم؟

زوجة الشهيد: رموا جثمانه أمامي قائلين إنه مات بسبب مرض القلب. لقد اعتقلوه عندما كان يجلس معي فى البيت و بدون أي سبب.

الصحفي: هل كنت معه يوم اعتقاله ؟ فى أي يوم اعتقلته قوات الأمن ؟

زوجة الشهيد: نعم كنت معه في البيت. اعتقلته السلطات يوم السادس من يوليو.

الصحفي: في اليوم الخامس ماذا كان يفعل؟ هل كان من المشاركين في المظاهرات ؟

زوجة الشهيد: هو كان معي في البيت. لا، لا، لا، هو لم يشارك في أي مظاهرة .

الصحفي: هل رأيتموه بعد اعتقاله في اليوم السادس من يوليو؟

زوجة الشهيد: لا ، ما التقينا به بعد اعتقاله، لم يسمحوا لنا بلقائه . بحثنا عنه في كل مراكز الشرطة، ولكن لم نعثر عليه. وفي نهاية المطاف سمعت أنه تم نقله إلى غولجا ورجعت هنا إلى غولجا وفي نفس اليوم الذي رجعت من أرومجي ، سلموا لنا جثمانه .

الصحفي : كم شخص نقل إلى هنا هل عرفت ؟ أو هو فقط؟

زوجة الشهيد: لا أعرف

الصحفي : هل تقابلت معه عندما كان في سجن "قوش ئرق . "

زوجة الشهيد: لا ، ما التقيت. لم يسمحوا لأي شخص من الأسرة بزيارته ولا بلقائه .

الصحفي : كيف عرفتم خبر موته ؟

زوجة الشهيد: قالت لنا الشرطة نطلق سراح ابنكم اليوم، وذهبنا مسرورين بهذا الخبر كي نستقبله ومعنا ملابسه ، عندما وصلنا المكان أخبرونا بموته .

الصحفي : ألم يخبروكم بوفاته عندما قدموا إليكم وأخبروكم بإطلاق سراحه ؟

زوجة الشهيد: نعم ، لم يخبرونا بموته. عندما وصلنا هناك أخبرنا أحد الجلادين قائلا إنه قد مات بسبب مرض القلب. والحقيقة إنه لم يعان من أي مشاكل في القلب، بل مات من التعذيب الشديد. آثار التعذيب واضحة علي جسده، وتظهر مدى شدة ووحشية التعذيب، جسده كله مجروح و ملطخ بالدماء. أنا ومن معي من الأهل والأقارب والجيران وكل الناس رأوا ما أصابه من التعذيب. نحن رفضنا دفنه قبل معاقبة المجرمين الذين قتلوه بالتعذيب، ولكن السلطات الصينية أرسلت قوات الأمن وطوقت المنزل وهددت باعتقالنا ومن ثم سحبت الجثمان ودفنته اليوم، و لم تسلمنا جثمانه. هل هناك عدالة؟ هل هناك من ينصرنا و يسمع أحزاننا وآلامنا ؟ !!



الصحفي: شكرا لكم .

هذا نموذج واحد فقط من آلاف الحالات التي تحصل في تركستان الشرقية بعد أحداث ٥يوليو٢٠٠٩م الدامية التي راح ضحيتها أكثر من ٥٠ ألف مسلم بين القتل والاعتقال والله المستعان ..

المصدر/ موقع أخبار العالم التركي ٢٠٠٩/٩/٢٢م

إجراء ٤٦ تجربة نووية في تركستان الشرقية

تعمل الصين لإنهاء عدوها التاريخي المتمثل بمسلمي تركستان الشرقية بعدة وسائل يكون بعضها معلنا تحت أسماء جميلة براقة، ويكون الجزء الأكبر من تنفيذ هذه الخطة القذرة سريا غير مكشوف، حيث يعمد الصينيون على نشر المخدرات بين أبناء المسلمين في تركستان ويعملون أيضا على نشر فيروس الإيدز بشتى الطرق إلى غير ذلك من وسائل تدمير الشعوب والمجتمعات الإنسانية. ولما تمتلكه الصين المجرمة من قدرات وإمكانيات هائلة أصبحت نسبة انتشار الإيدز والمخدرات في أورمجي ومدن تركستانية أخرى أكبر من نسبة انتشارها في كامل الصين ولقد أطل علينا في الأونة الأخيرة بعض الخبراء ليحدثونا عن مدى انتشار الأوبئة النووية في تركستان الشرقية المحتلة وسنتركم مع مقالة ننقلها ببعض التصرف عن مركز الأخبار اليابانية للوقاية من التأثيرات النووية.

حيث يقول المقال تحت عنوان:

إجراء ٤٦ تجربة للقنابل النووية في تركستان

أظهر "جاوتين جون" أستاذ جامعة الطب في "خوكّايدُ" ووكيل مركز الأخبار اليابانية منذ وقت قريب أنه قد أجرت الصين ٤٦ تجربة نووية سرية خلال ٣٢ سنة حسب إحصائية عام ١٩٩٦م، مما أدى

إلى أضرار كبيرة في المناطق التي حدثت فيها هذه التجارب. ولقد بين المقال عن انعقاد مؤتمر خاص في ١٨ آذار يتكلم عن المصابين بسبب هذه التجارب النووية وواجبات اليابان اتجاه هذه القضية. وذكروا أنه قد أصيب إثر هذه التجارب ١٢٩٠٠٠٠ نسمة، وقتل ما يقارب ٧٥٠ ألف نسمة. وقالوا أنه ليست اليابان فقط هي التي انفجرت فيها القنابل النووية حيث حصل مثل ذلك في منطقة سنكيانغ (تركستان الشرقية). فلقد بلغ مجموع ما فُجر هناك ٢٠٠ مليون طن مما أضر أهل هذه المنطقة أشد الضر، ولوث جو البلاد تلويثا كبيرا. وخاصة ما حصل في التجربة النووية لعام ١٩٨١ التي تسببت بانتشار مرض السرطان وأمراض أخرى مجهولة بين الأطفال. والصين تبعا أخفت كل هذه المصائب التي أحدثتها هذه التجارب اللعينة. وتقدر مساحة الأرض التي تأثرت بهذه التجارب أنها أكبر بـ ١٣٦ مرة من مساحة طوكيو.

وجاء أيضا في المقال أن التجارب النووية التي أحدثتها الصين أكثر بعشرة أضعاف من التجارب التي أحدثها الإتحاد السوفيتي السابق والتي قتلت ١٩٠ ألف شخص بشكل غير مباشر. وإليك أخي القارئ بعض هذه التجارب:

١) أجري في عام ١٩٦٤م تجربة تفجير نووية على الأرض، تعادل قوتها ٢٠ ألف طن من TNT.

٢) وفي عام ١٩٦٧م أجريت تجربة تفجير نووية قوتها ٢ مليون طن من TNT.

٣) وفي عام ١٩٧٦م أجريت تجربة تفجير نووية قوتها ٤ مليون طن من TNT.

٤) وأخرى في عام ١٩٨٠م وحصلت التجربة في الجو والأرض.

٥) وحصل من عام ١٩٨٢م إلى عام ١٩٩٦م تجارب نووية أخرى وكانت تحت الأرض.

ولقد منعت الصين التحقيق في الأمر وحتى الآن مقدار ضرر التجارب غير واضح بشكل كامل.

أن الدول التي أجرت التجارب النووية كثيرة ولكن لم تقم أي دولة بإجراء التجارب بهذا الشكل الفضيع وعلى هذه المساحات الشاسعة من الأرض. فلقد كانت الدولة التي تريد إجراء تجربة تخبر السكان وتضع أسلاكا شائكة حول مكان التجربة، ولكن الحكومة الصينية لم تفعل شيئا من هذا بل كانت تجري التجارب في المناطق المأهولة بالسكان من دون أن تخبرهم. فكان الناس يقعون ضحايا لتجارب الصين النووية، فأي ظلم وعدوان بعد هذا الظلم والعدوان.

وزيادة على ذلك نشرت محطة تلفيزيون بريطانية بتاريخ ١٩٩٨/٧/١٨م فيلما وثائقيا باسم "الموت في طريق الحرير" جاء فيه ذكر زيارة لأنور توختي كعضو بعثة زوار لقرية تركستانية بقصد فحص صحة أهلها فوجد أن كثيرا من الأطفال مصابين بكثير من الأمراض كمرض "إشتقاق الشفتين" الذي يسميه التركستانيين مرض شفة الأرنب، ومرض ضعف التطور الدماغي للأطفال وغيرها من الأمراض المزمنة. وكذلك كثرت التركستانيون المصابون بسرطان الدم ومرض نقص صفائح الدم البيضاء، وبلغت نسبة التركستانيين الذين يموتون بالسرطان أكثر بـ ٣٠% من نسبة موت الصينيين بنفس المرض.

وقال أنور توختي بل إن الصين لم تكتف بذلك فلقد سمحت لدولة باكستان بإجراء التجارب النووية فوق الأراضي التركستانية.

فانظر أيها العالم إلى خطط الإعدام الجماعي التي تمارسها الصين ضد الشعب التركساني المسلم فأين أنتم أيها المسلمون من هذه الخطوب المتوالية على إخوانكم المسلمين في تلك البلاد البعيدة. قوموا من رقادكم وانصروا إخوانكم على هؤلاء الملاحدة الأرجاس فإن زوال الدنيا أهون عند الله من إراقة دم امرئ مسلم بغير حق.

وصلى اللهم وعلى آله وصحبه أجمعين



الحرب القائمة بين الصينيين والتركستانيين حرب دين وعقيدة

بقلم: عبد الله منصور

لقد قام الكفار منذ قديم الزمان بحملات كثيرة على الإسلام وأهله في أرض تركستان الشرقية الطاهرة وقلقوا أشد القلق من أن يستيقظ وينتفض عليهم أهل هذا البلد المسلم، فحاولوا التلبيس عليهم وزعموا أنهم لا يريدون ضررا بهذا الدين، خاصة بعدما رأوا تنبه المسلمين في شتى أنحاء العالم لقضية إخواننا المظلومين في تركستان الشرقية فأخذوا يشوهون صورة المجاهدين التركستانيين ويقولون إنهم وهابيون، وإرهابيون لينفروا الناس عنهم. وزعموا أن هذه الحرب ليست حربا دينية بل هي شأن صيني داخلي وخلاف قومي بسيط. قال تعالى: **"وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ "** (إبراهيم ٤٦)

وبينما كانوا يهرطقون بهذا الكلام الفارغ على المسلمين في تركستان أخذوا بإعمال سيوفهم في رقاب إخواننا داخل الصين وارتكبوا ضدهم أبشع المجازر كما حدث في ٢٦ حزيران من العام الماضي في منطقة "جواندنغ شاوجن" حيث دخل الصينيون غرف المسلمين التركستانيين في الساعة ١٢ ليلا وقتلوا خلال ذلك ما يقارب الـ ٥٠ من فتيات وشباب المسلمين، وأثخنوا بالجراح ٢٠٠ آخرين واستعملوا في ذلك السيوف والسكاكين والعصي الحديدية. أما الجهات الحكومية فلم تحقق في هذه الحادثة البتة بل حملت المسلمين مسؤولية الجرائم التي ارتكبت ضدهم مما استثار الشعب التركستاني المسلم فقام الشعب المظلوم الذي لم يستطع أن يكظم غيظه في ٢٠٠٩/٧/٥ م بمظاهرة في العاصمة التركستانية أورمجي وغيرها من المدن الأخرى إذ تجمع ما يقارب الـ ١٠٠٠ من الشباب المسلمين التركستانيين مطالبين الحكومة بالتحقيق في مجزرة "جواندنغ شاوجن" ولكن الجيش رد المتظاهرين بالقوة وأطلق عليهم الرصاص الحي فقتل عددا منهم مما زاد من غضب الشعب الذي لم يبال بظلم الجيش وقوته فأخذ الناس بأيديهم ما وجدوا من الأحجار والعصي وقاوموا الجيش بها وضربوا عددا من الصينيين وخربوا دكاكينهم فأدى ذلك لسجن عدد كبير من الناس. وفي اليوم التالي خرج الصينيون بحماية الجيش والشرطة ومعهم السيوف والسكاكين والعصي الحديدية وهجموا على المسلمين التركستانيين فقتلوا النساء وعروهن ثم علقوهن على الأشجار حتى لم يسلم منهم





الأطفال، فقد قتلوهم وهم في أحضان أمهاتهم ثم راح المجرمون يرددون شعارات معادية للإسلام ثم هجموا بعد ذلك على مسجد "نيترجو" وخربوه. فأعلنت الحكومة حينها

حالة الطوارئ وقطعوا جميع وسائل الاتصال وأمروا بخروج جميع الصحفيين لكي لا ينتشر الخبر في أنحاء العالم.

في هذه الأثناء كان رئيس الحزب الشيوعي في تركستان "وانغ لوجن" قد غطى السكر



عقله المريض بعد حفلة ماجنة بمناسبة عيد ميلاده المشؤوم فأعطي هذا الشقي حقنة ليستيقظ من سكره، وبعدما أفاق أصدر هذا الأحمق أمرا باعتقال جميع المسلمين التركستانيين المتراوحة أعمارهم بين ١٢ — ٤٠ سنة، ولقد أعلنت الحكومة عن اعتقال ألف تركستاني مسلم وعن مقتل ٣٠٠ من المسلمين والصينيين، ولكن العدد الحقيقي للمعتقلين يتجاوز الـ ٢٠ ألفا، والعدد الحقيقي لقتلى المسلمين فقط يصل إلى أكثر من ألف قتيل. وكان من بركة دماء هؤلاء المظلومين أن العالم قد انتبه لهذه القضية وبدأ يتكلم عن الاضطهاد الذي يتلقاه إخواننا هناك تحت وطأة الشيوعية المنتنة.

وعندما رأت حكومة الصين بيانات المجاهدين وتحرك الأمة الإسلامية شيئا ما، خرج في التلفاز الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الصينية "جن جانغ" بتاريخ الـ ١٤/٠٧/٢٠٠٩ وصرح



هذا الببغاء الأخرق أن حادثة الخامس من تموز شأن صيني داخلي وأنها مسألة قومية بسيطة وليست ذات صبغة دينية، هكذا بقبق هذا الكذاب الأشر فو الله إن كل من عنده أدنى مسكة من عقل يعلم أن هذه القضية قضية دين وعقيدة، وأن هذا الصراع صراع مبادئ وقيم يخص كل مسلمي العالم ليس أهل تركستان الشرقية فحسب، فما هذه إلا خطة من هذا اللئيم ليعزل أمة الإسلام عن هذه القضية فتصبح قضية الأيغوريين فقط مثل ما فعل أعداء الله قبلا وجعلوا قضية فلسطين قضية فلسطينية.

فليعرف العالم أن قضية تركستان ما هي إلا فصل من فصول مسرحية معركة الإسلام والكفر التي تحدث منذ ١٤٥٠ سنة.

يدعي الصينيون دائما أن العلاقة بينهم وبين الشعب التركستاني المسلم كعلاقة الماء بالسمك. ولكننا نستطيع أن نقول لهم إننا ما سمعنا أبدا أن الماء قد خنق السمك وأماته، ثم نقول لهم إنكم شيوعيون وإننا مسلمون، وإنكم صينيون ونحن أيغوريون وإن لغتكم صينية ولغتنا تركستانية وإنكم ما جنون سكيرون عربيدون وإننا أهل عفة وطهر وحجاب فأنى لنا أن ننسجم معكم أو نتعايش كما تعيش السمكة في الماء. والله لن نتقارب بإذن الله حتى لو عاش الأسد مع الغنم وامتزجت الماء مع النار. إن الصين تعمل جاهدة لصهر الأيغوريين في العرق الصيني بقصد مسح دينهم ومسخ عقولهم ليصيروا صينيين بكل المقاييس. فعملت على ذلك من خلال خطة نلخصها فيما يلي:

١) تسعى لقب حقائق التاريخ بهدف إقناع الناس أن أرض تركستان الشرقية التي كانت للأيغوريين منذ الأزل تابعة لأرض الصين، وأن الأيغوريين دخلاء على هذه الأرض واستدلوا لذلك بأدلة باطلة كالعثور في تركستان على معادن وآثار تتعلق بالصين.

٢) حددوا ملابس معينة لطلاب المدارس والموظفين تخالف تعاليم الإسلام الحنيف.

٣) منعوا الناس رجالا ونساء من تغطية الرأس رغم أن عادة الأيغوريين للرجال لبس قبعة على الرأس وتجاهلوا بذلك ما يفرضه الإسلام على المرأة من تغطية رأسها.

٤) أجبروا الأولاد على لبس (الغلاستوك) الأحمر في أعناقهم الذي يرمز لدماء قتلى الشيوعيين في الحرب.



٥) جاءت الصين للمسلمين في تلك البلاد بعادات كثيرة غير مألوفة لهم وأجبروهم على الاحتفال بأعياد لم يعرفوها من قبل، ومنعوهم عن الكثير من عاداتهم وتقاليدهم الإسلامية، ونشروا بينهم مهرجانات ما أنزل الله بها من سلطان.

والأدهى والأمر من كل هذا ما فعله الصينيون لتغيير اعتقاد المسلمين وإفساد أخلاقهم، فلقد بقي الأيغوريون مفتخرون بإسلامهم منذ فتح بلادهم قتيبة بن مسلم الباهلي حتى عام ١٩٤٩م عندما تسلط عليهم الصينيون فعملوا على تقتيل العلماء وسجنهم وتحريق المصاحف والكتب الدينية، وهدم المساجد، ومنع التدريس الديني حتى منعوا دخول المساجد لمن عمره أقل من ١٨ سنة، ولقد غيروا المناهج الدراسية ووضعوها باللغة الصينية، ومنعوا احتجاب النساء، وزجوا بالمتحجبات داخل سجونهم حيث أهدروا هنالك عفتهن وانتهكوا حرماتهن حتى عُري كثير منهن عند التحقيق. قال تعالى: **"وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ"** (بروج ٨)

وما زالوا يسعون جاهدين لنقل فتيات المسلمين إلى داخل الصين ونقل سيل من الصينيين الأنجاس إلى تركستان المسلمة ولكن يأبى الله إلا أن ينصر دينه ويخذل أعدائه فقد باءت كثير من سياسات الصينيين بالفشل، وواجهت العديد من المشاكل كما حصل في ٢٦ حزيران وما عقبه في ٥ تموز.

وإنني أود هنا أن أسأل هذا الختزير اللئيم المسمى "جن جانغ" ما قصة قتل آلاف الصينيين للعمال التركستانيين المسلمين وضرب عشرات من أفراد شعبك المجرم لفتاة مسلمة واحدة حتى خرت صريعة على الأرض ثم تصويرهم لها وهي تلفظ آخر أنفاسها، أرأيت أيها القذر إلى أين وصلت حالة شعبك من الإجرام والاعتداء على الآخرين. لقد أثبتت هذه الحادثة وغيرها مدى وحشيتكم وخستكم ودناءة طبعكم، ألا يكفي كل هذا دليلا على أن الحرب بيننا وبينكم حرب العقائد والمبادئ. وأن التاريخ يعيد نفسه دائما فما أشبه مثل هذه الحوادث بما فعله مشركو قريش عندما قتلوا والد عمار بن ياسر رضي الله عنه ليثنوه عن دينه، وما أصاب أم عمار من تعذيبها وغرس الرمح في مكان عفتها.

ألا يشبه ما فعله الروس الشيوعيّون (إخوانكم) في أفغانستان من خطف النساء واغتصابهن ثم رميهن من الطائرات وغير ذلك من المجازر التي لا تحصى ضد المسلمين. لذلك فإن الجهاد لتحرير تركستان الشرقية واجب على أمة الإسلام جميعا. وسيأثمون كلهم إن فرطوا أو تقاعسوا عن أداء هذا الواجب الشرعي. قال جل شأنه: **"وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلاَّ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ"** (أنفال ٧٢)

وبهذه المناسبة نحب أن نشكر من صميم قلوبنا مجاهدي الجزائر الأشاوس، ودولة العراق الإسلامية الأبطال على وقوفهم بجانب إخوانهم وبيان حال المسلمين في تركستان عبر إعلامهم وبياناتهم. فنسأل الله أن يؤيدهم ويفتح جميع العالم بأيديهم وأيدي أمثالهم.

ونسأل الله العظيم أن يوحد المسلمين على عدوهم كما توحد عليهم عدوهم، ونسأله سبحانه أن ينصر دينه ويعز أولياءه ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وصلى اللهم وعلى آله وصحبه أجمعين

الصحافة العالمية



إعداد: عبد الله منصور

عضو بتنظيم القاعدة يدعو اليوغور للاستعداد لقتال الصين

دبي (رويترز) - حث عضو بارز في تنظيم القاعدة اليوغور في شينجيانغ على القيام باستعدادات جادة للجهاد ضد الصين " الغاشمة" ودعا إخوانهم المسلمين الى تقديم الدعم.

وحذر أبو يحيى الليبي في شريط فيديو نشر على موقع الكتروني إسلامي يوم الأربعاء الصين من مصير مماثل للقوة العظمى الشيوعية السابقة مشيرا الى الاتحاد السوفيتي الذي تفكك منذ حوالي عقدين.

وقال الليبي في رسالة اتهم فيها الصين بارتكاب مذابح ضد اليوغور والسعي الى إلغاء هويتهم إن "دولة الإلحاد في طريقها للسقوط. سيحل بها ما حدث للدب الروسي (الاتحاد السوفيتي")

وغزت القوات الروسية أفغانستان في عام ١٩٧٩ لدعم حكومة ماركسية ضد مقاتلين إسلاميين ولكن هزمت في حرب عصابات وانسحبت في عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩. وخرج تنظيم القاعدة من الجماعات التي حاربت القوات السوفيتية في هذا الوقت.

ويعيش اليوغور وهم مسلمون في إقليم شينجيانغ الصيني والذي يسميه الإسلاميون تركستان الشرقية وتربطهم علاقات ثقافية بالشعوب التركية في وسط آسيا.

وقال الليبي إنه لا يوجد سبيل للتخلص من الظلم والقهر دون "تمسكهم (اليوغور) بدينهم .. والاستعداد الجاد في سبيل الله وحمل السلاح في وجه هؤلاء الغزاة (الصينيين.)

"حق على المسلمين اليوم أن يقفوا بجانب إخوانهم المكلومين في تركستان الشرقية وقفة الأخوة الايمانية فيؤازروهم ويناصروهم بما في وسعهم وطاقتهم".

واتهم أيضا الصين باستخدام "أساليب شيطانية" لقمع المسلمين في الإقليم واستبدالهم بعرقيات أخرى بينما تنهب ثرواتهم وتقوض ثقافتهم ودينهم.

ولا تريد بكين أن تفقد قبضتها على شينجيانغ في أقصى الغرب. ويشترك الإقليم الشاسع في حدود مع روسيا ومنغوليا وقازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وأفغانستان وباكستان والهند ولديه احتياطيات نفطية وفيرة وهو أكبر منطقة منتجة للغاز الطبيعي في الصين.

وقال الليبي إن المسلمين حول العالم في حاجة الى أن يكونوا على دراية بوضع اليوغور في الصين.

واضاف "لقد حاولت الحكومات الصينية المتعاقبة جاهدة أن تقطع كل صلة بين الشعب التركستاني المكلوم وبين الأمة الإسلامية... وتعمل فيه عوامل الإفناء .. حتى تتقلص أعدادهم يوميا وتذوب شخصيته الإسلامية".

وفي أغسطس آب حث زعيم جماعة تسمي نفسها حزب تركستان الإسلامي المسلمين على مهاجمة المصالح الصينية لمعاقبة بكين لما وصفه بمذابح ضد المسلمين اليوغور.

وكان حزب تركستان الإسلامي الذي زعم القيام بهجمات عنيفة في الماضي منها تفجير حافلتي نقل عام في شنغهاي في مايو ايار ٢٠٠٨ قد شن هجمات عنيفة في الماضي واتهم الصين بارتكاب "مذابح وحشية" ضد المسلمين في شينجيانغ.

وشهد الإقليم موجة من العنف في يوليو تموز عندما هاجم يوغور صينيين من الهان في أورومتشي عاصمة شينجيانغ بعد أن حاولت الشرطة تفريق احتجاج على هجمات قاتلة ضد عمال يوغور في مصنع بجنوب الصين.

وشهدت أحداث العنف مقتل ١٩٧ شخصا وإصابة أكثر من ١٦٠٠ معظمهم من الصينيين الهان. واحتجز حوالي ١٠٠٠ شخص معظمهم من اليوغور في حملة حكومية لفرض النظام بعد ذلك.

الصين ترد على تهديدات القاعدة وتؤكد قدرتها على مجابهة الإرهاب

بكين / قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ما زاوتشو، إن الصين واثقة من قدرتها على ضمان سلامة شعبها، بعد تهديدات أطلقها تنظيم "القاعدة" دعا فيها المسلمين "الأيغور" في مقاطعة "شنغيانغ" بشمال غرب البلاد، الذي يسميه المسلمون "تركستان الشرقية" إلى الجهاد ضد بكين.

وقال المتحدث إنه "لدى الحكومة الصينية الثقة والقدرة على حماية سلامة الأمة وحياة الناس والأملاك".

يأتي ذلك ردا على دعوة أبي يحيى الليبي، وهو أحد كبار قادة "القاعدة" إلى الجهاد ضد من أسماهم "الغزاة الصينيين" قائلا إنه "لا يوجد سبيل للتخلص من الظلم والقهر دون تمسك "الإيغور" بدينهم والاستعداد للجهاد في سبيل الله وحمل السلاح".

وأضاف، "حق على المسلمين اليوم أن يقفوا بجانب إخوانهم المظلومين في "تركستان الشرقية" وقفة الأخوة الإيمانية فيؤازروهم ويناصروهم بما في وسعهم وطاقتهم".

غير أن زاوتشو، قال "إن مقاطعة "شنغيانغ"، أنجزت إجراءات لتحقيق العدالة الإثنية والحرية الدينية بين عرقية "الهان" التي تشكل أغلبية الصينيين و"الإيغور"، وأضاف، "سنواصل التعاون مع المجتمع الدولي لمواجهة التهديد الإرهابي.

وفي أغسطس الماضي، طالب زعيم جماعة تسمي نفسها "حزب تركستان" المسلمين بمهاجمة المصالح الصينية لمعاقبة بكين على ما وصفه بمذابح ضد المسلمين "الإيغور".

وفي غضون ذلك أصدرت محكمة في جنوب الصين، حكما بالإعدام على رجل من "الهان" تورط في مشاجرة اعتبرت السبب في اندلاع أعمال الشغب تلك.

وقالت مصادر إعلامية صينية، إن المحكمة أصدرت في "شاوجوان" حكما بالسجن مدى الحياة على رجل آخر، وأصدرت أحكاما بالسجن لفترات تتراوح بين خمس سنوات وثماني سنوات على تسعة آخرين".

وقال تقرير، إن اثنين من "الإيغور" تعرضا للضرب حتى الموت وأصيب ثلاثة آخرون بجروح خطيرة في الشجار القاتل، وقال إن "المحكمة أبلغت بأن المشاجرة اندلعت عندما وجد عمال من "الهان" عاملا من "الإيغور" يطارد امرأة من "الهان" داخل المصنع، وأضاف التقرير، إن رجالا آخرين من "الهان" انقضوا على عمال "إيغور" وضربوهم بقضبان حديدية، ومنعوا المسعفين من معالجة الجرحى.

فتوى بخصوص الصين (هام)

السلام عليكم ورحمة الله

الحمدُ لله و الصلاةُ و السلامُ على رسول الله...

حياكم الله شيخنا الفاضل... و اللهَ نسأل أنْ ينفعَ بعلمكم و يزيدكم منه...

شيخي ...لا بد و أنكم قد سمعتم ما فعلت القوات الصينية بالمسلمين في إقليمها" تركستان الشرقية"... و الذي كانت احتله الصين من المسلمين منذ عقود... و الإقليم ذو أغلبية مُسلمة ...

فقد قامت القوات الصينية بقتل مئات المسلمين و جرح و اعتقال الآلاف... و التهديد بإعدامهم... و كانت تجري إعدامات مستمرة

منذ احتلال الإقليم...

~~~~~~

فالسؤال شيخنا...

هل نحن مُطالبون بمُقاطعة المنتجات الصينية والتي يبلغ حجمها مع الدول الإسلامية مائة و ثلاثين
~~~~~~

مليار دولار كل عام... والبضائع الصينية منتشرة بكثرة في عالمنا العربي... و قد قامت تركيا بمقاطعة عشرات شركات الألعاب الصينية رداً على المجزرة بحق المسلمين ...

أفيدونا شيخنا بكلمة حيال هذه المجزرة وما يجب علينا أن نفعله انتصاراً لإخواننا... و جزاكم الله خيرا...

~~~~~~~~~~

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

آمين ، ولك بمثل ما دعوت

ما ترتكبه الصين في حقّ مسلمي تركستان الشرقية ليس جديدا ، بل هو قديم وكنت أشرت إليه هنا.

http://www.saaid.net/Doat/assuhaim/8.htm

ويجب على الحكومات والمسؤولين أن يقفوا وقفة حازمة ضدّ الصين ، لترفع يد البلاء عن إخواننا المسلمين هناك .

فإن لم يفعلوا فلا أقلّ مِن وُقوف الشعوب واستخدام سلاح المقاطعة ، وهو سلاح فعّال أثبت فاعليته . فقد تكبّدت شركات كُبرى خسائر كبرى بسبب المقاطعة الشعبية .

وفي هذه الأحداث عِبرة لكل مُعتبر ، وتبصرة لكل مُستبصِر ؛ بأن الكفر مِلّة واحدة ! فلا ترى أحدا يُحرّك ساكنا ، أو يُنكر منكرا ! طالما أن الدم المسفوك هو دم مسلم والله تعالى أعلم.

الشيخ عبد الرحمان السحيم حفظه الله

المصدر: المصدر: منتديات شواطئ الإمارات- فتوى بخصوص الصين(هام) .

مسلحو حزب تركستان الإسلامي

إعداد: أمين أبو يحيى

ابرز موقع ٌمتخصصٌ بشؤونٍ الارهاب صورا لمتشددين ًينتمون لحزب تركستان الاسلامي يتدربونَ في مكانٍ اشار اليه الموقع بانه منطقةٌ وزيرستان الباكستانيةِ. هذا التنظيمُ كان قد اعلن في وقتٍ سابق انه ينوي محاربةَ الحكومة َالصينية من اجلِ إستقلالِ اقليمِ شين جيانغ ذي الاغلبيةِ المسلمةِ.

هل تذكركم هذه الاناشيد بشيء ؟

وهل يرتبط هذا المشهد في أذهانكم بجهة معينة ؟

المكان واحد : منطقة وزيرستان على الحدود الباكستانية الأفغانية.

والزمان : شهر اذار مارس من هذا العام اما الهدف فقد لا يكون شن عمليات داخل باكستان او ضد اهداف اجنبية في دول العالم.

انهم مسلحو حزب تركستان الاسلامي وهو منظمة اويغورية نسبة إلى عرقية المسلمين في اقليم شين جيانغ شمال غرب الصين والمنظمة التي تدرب افرادها في منطقة وزيرستان الباكتانسية بحسب صور اوردها موقع متخصص بشؤون الارهاب / تضم متشددين يحاربون السلطات الصينية من اجل اقامة دولة إسلامية في الاقليم ذي الغالبية المسلمة والناطق بالتركية.

ويظهر الشريط التدريبات التي يتلقاها افراد حزب تركستان على الحدود الباكستانية الافغانية وهي نفس التدريبات التي شوهدت في تسجيلات مصورة لعناصر القاعدة وعناصر طالبان باكستان. الحكومة الصينية سبق ان اعلنت عن اعتقال ثمانية عشر شخصا من عناصر حزب تركستان الاسلامي في العام الفين وثمانية بعد هجمات ادت إلى مقتل ستة عشر شرطيا على حدود الصين مع طاجيكستان. وتتهم السلطات الصينية الحزب المذكور بتنفيذ نحو مئتي هجوم على منطقة شين جيانج منذ عام تسعين كما تتهمها أيضا ببناء علاقات مع كل من حركة طالبان في أفغانستان وتنظيم القاعدة بزعامة أسامة بن لادن، غير أن الصين لم تقدم دليلا على ذلك. وكان حزب تركستان قد برز بشكل كبير على المستوى الاعلامي عندما هدَّد بضرب الألعاب الأولمبية في بكين التي جرت في العام الماضي بحضور عدد من زعماء العالم.

وكانت السلطات الصينية قد أعلنت بالفعل في قبل بدء الاولمبياد في بكين عن إحباط ما وصفته بمخططات إرهابية تستهدف الالعاب والمراكز الرياضية خلال دورة بكين. وقامت قوات الأمن
~~~~~~~~~~

باعتقال العشرات من المسلمين في مداهمات في أورومغي عاصمة إقليم شينجيانج.

تلفزيون الآن، ١٦ ابريل ٢٠٠٩

لماذا محطة التلفزيون الصينية الناطقة بالعربية؟

عبيدلي العبيدلي

أكد أن عليها أن «تتفوق في خمسة مجالات إذا كان لها أن تنافس القنوات الدولية الأخرى التي تبث برامج باللغة العربية، وهي البرامج والمواهب والتقنية والإدارة والشركاء»، حدد نائب رئيس شبكة التلفزيون الصينية المركزية زانج شانجمينج (CCTV) أحد أهداف القناة التلفزيونية الصينية الجديدة الناطقة باللغة العربية، التي أطلقت قبل أيام، بأنه «إيصال صورة حقيقية عن البلاد (الصين) إلى شعوب الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، فهي ستكون بمثابة جسر حيوي لتعزيز التواصل والتفاهم ما بين الصين من جهة والعالم العربي من جهة أخرى». لذا سيحاول فريق العمل الصيني المكون من ٨٠ شخصا من الصينيين النجاح في مخاطبة ٣٠٠ مليون مشاهد عربي يقطنون ٢٢ بلدا في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ومنطقة شرق آسيا.

لا يمكن اعتبار مسألتي التوقيت واللغة على أنهما جاءتا محظ الصدفة، بقدر ما يعكسان خطة استراتيجية صينية تتجه نحو المنطقة عموما، وإلى الخليج على وجه الخصوص، ففي مطلع ديسمبر /كانون الأول ٢٠٠٧، انطلقت من العاصمة السعودية الرياض فعاليات ندوة الحوار بين الحضارتين العربية والصينية التي نظمتها وزارة الثقافة والإعلام السعودية. وفي العام ٢٠٠٧ أيضا وافقت الحكومة الصينية على إضافة ٣ دول عربية من بين الست دول وهي عمان والمغرب وموناكو وسورية وناميبيا وبلغاريا كي تكون المقاصد للسياحة الخارجية للمواطنين الصينيين، علما بأن الصين هي أكبر مصدر للسياحة الخارجية في آسيا، ففي العام ٢٠٠٧ سافر ٣٤ مليون سائح صيني إلى الخارج. وتحافظ الصين، من حينها على هذه المكانة بزيادة سنوية تقدر بنحو ١٠ في المئة. ولا ينبغي أن ننسى أن لدى الصين، وفقا لمصادر صينية رسمية، وحتى العام ٢٠٠٧، «ما يزيد على ١٦٠٠ جندي يخدمون في مهام حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، منهم ٣٣٥ فردا في لبنان و٤٣٥ فردا في السودان». وقبلها كان تأسيس المنتدى التعاون الصيني العربي في سبتمبر/ أيلول ٢٠٠٤.

وإذا ما وضعنا السياسة والثقافة جانبا والتفتنا نحو الاقتصاد، فسوف نجد أن حجم التبادل التجاري بين العرب والصينيين سيصل إلى نحو ١٠٠ مليار دولار بحلول العام ٢٠١٠، وتعتبر البلدان العربية ثامن أكبر شريك تجاري عالمي للصين. وتصل قيمة الاستثمارات الصينية في البلدان العربية، كما يؤكدها الأمين العام المساعد للشئون السياسية بجامعة الدول العربية أحمد بن حلي، إلى نحو ٢,٤٤ مليار دولا تقابلها استثمارات عربية في الصين بما يقارب من ١,٢٨، حسب أرقام العام ٢٠٠٧، علما بأن حجم التبادل التجاري بين الصين والدول العربية قفز من خمسة مليارات دولار أميركي منذ عشر سنوات إلى أكثر من ٦٠ مليار دولار أميركي في العام ٢٠٠٧ أيضا.

يقف وراء إطلاق الصين هذه المحطة العربية، بالإضافة إلى تحسين صورتها لدى المواطن العربي، أربعة عوامل رئيسية:

١. تنامي حاجة الاقتصاد الصيني من مصادر الطاقة المستوردة، فرغم أن بحوزة الصين ١,٨ في المئة من الاحتياطي العالمي، لكنها أيضا ثاني أكبر دولة في العالم من حيث استهلاك النفط بعد الولايات المتحدة الأميركية، فمنذ العام ٢٠٠٣، تجاوزت بكين طوكيو في هذا المجال، حيث «تستهلك حاليا نحو سبعة ملايين برميل يوميا، بالمقارنة مع استهلاك الولايات المتحدة البالغ عشرين مليونا.»

وتتوقع الكثير من الدراسات «أن ترتفع نسبة استيرادها للنفط، من نحو ٤٠ في المئة من استهلاكها الحالي إلى ٥٠ في المئة بحلول العام ٢٠١٠، وستقفز

نسبة ما تستهلكه الصين من نفط الشرق الأوسط إلى نحو ٧٠ في المئة من استيرادها قبل حلول العام ٢٠١٥، كما سيبلغ استهلاكها من الغاز، الذي لم تكن تستورد إيا منه حتى العام ٢٠٠٠، نحو 25 مليون متر مكعب بخلول العام ٢٠١٠ أيضا.«

٢. حاجة الاقتصاد الصيني المتعافي، الذي حافظ على معدل نمو يقترب من ٩ في المئة خلال السنوات العشر الأخيرة، إلى أسواق جديدة تملك مقومات النمو، وبحوزتها السيولة النقدية التي بوسعها امتصاص نسبة لا بأس بها من الصادرات الصينية من جهة، أو الاستثمار في المشروعات الصينية المجزية من جهة ثانية.

ونظرة فاحصة إلى الاستثمارات المتبادلة المشار إليها سابقا تؤكد هذا الإتجاه لدى القيادة الصينية.

٣. التحولات الاستراتيجية في العلاقات الدولية التي بدأت تشهدها السياسة الخارجية العربية، وفي المقدمة منها دول مجلس التعاون، التي بقدر ما بدأت بذور الخلاف تنطلق بينها وبين دول المعسكر الغربي، بما فيها الولايات المتحدة، بقدر ما بدأت بذور التقارب تنتعش بين هذه الدول والصين.

وتخشى الصين، إن هي تأخرت في مواجهة بعض الصعوبات، في حال نجحت الإدارة الأميركية الجديدة بقيادة باراك أوباما في تجميد حالة الكره المتنامية التي زرعتها إدارة جورج بوش السابقة.

٤. الاقتراب من ساحة حليف استراتيجي التفت نحو دول آسيا وعلى وجه الخصوص الصين، وهو إيران أبان أزمتها مع الغرب بسبب ما عرف بقضية «الملف النووي الإيراني»، وتدرك الصين، أنه لم يغلق بعد، وأن هناك احتمالات فتحه من جديد في حال تعثر الحورات بين الإدارتين الجديدتين في واشنطن وطهران.

الصين... وحقوق الإنسان

على الرغم من أن الصين، قد تخلصت من مختلف أنماط التخطيط المركزي التقليدي، الذي كان في المراحل السابقة، يشكل عقبة في مجالات مهمة، على طريق التنمية والإصلاح الاقتصادي، إلى ما كانت تصفه الدولة بـ «اقتصاد السوق الاشتراكي» البديل عن التخطيط المركزي، الذي يهدف بصفة شاملة لتوسعة قضايا الإصلاح وحشد الطاقات والموارد الاجتماعية البناءة، كما ورد في الدستور المعدل للحزب الشيوعي الصيني المجاز في أكتوبر/ تشرين الأول من العام ١٩٩٢، والذي أوصل البلاد، إلى أن تصبح واحدة من عمالقة الاقتصاد في القارة الأسيوية وعلى مستوى العالم، على الرغم من وجود أعداد هائلة من الشعب الصيني لاتزال تعيش تحت خط

الفقر، ولاسيما في أقاليم تعتبر ثرية بمواردها الطبيعية وصناعاتها الحيوية مثل إقليم شينغ يانغ، الذي حدثت فيه اضطرابات دامية، على خلفية المطالب القومية والثقافية والتوزيع العادل للثروة الوطنية، حيث توجد هناك فجوات كبيرة وتتزايد بشكل مستمر، في مستوى الازدهار الاقتصادي والاجتماعي، بين أقاليم الصين الساحلية الغنية وأقاليمها الداخلية، التي تعاني الكثير من التهميش والبطالة والركود في معدلات النمو الاقتصادي والتنمية البشرية.

وعلى رغم كل هذه التغيرات الثورية، التي خلصت البلاد من البيروقراطية المفرطة وحققت الكثير من المعجزات الاقتصادية المهمة، والتي غدت طوال العقود الماضية، من عمر الثورة الاشتراكية العمالية، عائقا في وجه التقدم التقني العام وتحديات المنافسة على صعيد الاقتصاد الدولي، ودفعت باقتصاد البلاد في الوقت

الراهن نحو التفوق الكبير على اقتصاديات الكثير من الدول الكبرى في العالم، التي تتوق اليوم للدخول في السوق الصيني من أوسع الأبواب نظرا لتنوع الصناعات الصينية الجيدة ورخص ثمنها، وبرغم تركيز المسئولين الصينيين، على القول إن الصين التي تجمع فسيفساء أكثر من مليار ونصف المليار من البشر، وتتمتع بتنوع ثقافي مذهل هي «عائلة واحدة موحدة» يحميها ويصونها نظام الحكم الاشتراكي

العادل، الذي يمنح كل المواطنين على قدم المساواة كافة الحقوق والواجبات الوطنية العامة، فان الصين لم تعد قادرة كما هو في الاقتصاد، أن تكرس النجاح الواضح والشامل في النظام السياسي الديمقراطي والعدالة الاجتماعية وحقوق

الإنسان، فالمركزية السياسية التي تأصلت منذ قيام الثورة الفلاحية الماوية، لا تزال يدها مطلقة في رسم سياسات الدولة الشيوعية الصارمة في كل شيء، وحريات التعبير والتجمعات لاتزال مقموعة بقوة الحديد والنار، وأما التعددية السياسية وتداول السلطة والحقوق المدنية وحرية الصحافة، فإنها تبقى من المحرمات، في ظل نظام شمولي واحد يرفض المشاركة والمنافسة، ويتوعد بإنزال جيوشه العملاقة المدربة على العقيدة الشيوعية الصارمة لسحق المعارضين والمطالبين بأبسط حقوق المواطنة المشروعة، وتهديد قادتهم بأحكام الإعدام.

وفي نفس الوقت الذي ستكون فيه الصين، قادرة على مواجهة التحديات والتغلب عليها، والعيش في ظل الاستقرار الاقتصادي، الذي سيوفر لها مواصلة الاستمرار في تحقيق معدلات النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية، ستبقى بحسب المراقبين، تواجه مشكلات كبيرة وحساسة على مستوى المطالب القومية والعرقية والاثنية ومجالات الديمقراطية وحقوق الإنسان، التي أخذت تشتد ضراوة في هذا الوقت بالذات، بسبب العولمة والتغييرات الإصلاحية التي شملت معظم الأنظمة السياسية الاستبدادية القمعية في العالم برمته، وحفزت الشعوب المضطهدة على القيام بـ «ثورات مخملية» للمطالبة بحقوقها.

وبحسب المراقبين، فان الحزب الشيوعي الصيني، الذي أعتاد منذ زمن بعيد على ممارسة الأساليب الاستبدادية وسفك الدماء للحفاظ على هيبة الحزب في السلطة والحكم، يتعسر عليه تغيير سياسات الأمر الواقع، التي أنهكت قوى غالبية الشعب، لصالح السماح بالحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان وتمتع القوميات العرقية والاثنية بحقوقها وثقافاتها الأصيلة، والدليل على كل ذلك ما حصل بالأمس في ساحة تيان ان (١٩٨٩) حيث سحقت الانتفاضة الطلابية المطالبة بالديمقراطية وحقوق الإنسان، ومن بعدها إقليم التبت ذو الأغلبية البوذية وما هو حاصل اليوم، في إقليم شينغ يانغ، ضد القومية الأيغورية المسلمة، التي تعد ثاني أكبر عشر قوميات رئيسية في الصين (نحو ٨ ملايين و٤٠٠ ألف نسمة بحسب إحصاءات العام ٢٠٠٠) التي خرجت إلى الشوارع، تطالب بحقوقها التي حرمت منها على مدى أكثر من ٦٠ سنة متواصلة، رغم مساهماتها الواضحة في تطوير اقتصاد الإقليم، وانصهار معظم أبنائها في جسم الحزب الشيوعي الصيني، ودفعت ثمن ذلك بمقتل ١٨٤ شخصا، واعتقال أكثر من ١٥٠٠ عضو من أبنائها بحسب المصادر الرسمية، ممن شاركوا في الاحتجاجات المطلبية الأخيرة.

هاني الريس - شبكة المنطقة الشرقية الثقافية - منتديات المنطقة الشرقية، العدد : ٢٥١١ | الأربعاء ٢٢ يوليو ٢٠٠٩م الموافق ١٠ شعبان ١٤٣٠ هـ



أسد الدعاة ـ الشيخ المجاهد أبو محمد التركستاني



بقلم: أبو مصعب سوري (فك الله أسره)

وهكذا تمضي قوافل الدعاة مضرجة بدمائها، تمضي بعد أن عبّدت طريقها الوعر الشائك بأشلائها وجماجمها.. تمضي وقد سطرت تاريخاً ناصعاً رافدةً صفحاته القليلة بصفحة جديدة من صفحات العز والمجد والشموخ...

الشيخ أبو محمد واسمه حسن مخدوم ولد في العاصمة القديمة لتركستان كشغر وكان ذلك في عام ١٩٦٤ ..

وهناك في كنف أُسرة ملتزمة محافظة نشأ وترعرع ، وفي المدارس الشيوعية درس خمس سنوات ، وما لبث بعد تلك السنين الخمس أن التحق بالمدارس الدينية طالباً على مقاعدها ينهل من معينها الصافي العذب بعيداً عن رجس الشيوعية الملحدة...

وبعد سبع سنوات قضاها في المدارس الدينية بدا له أن يلتحق بالشيخ العالم عبد الحكيم مخدوم حجي ، ولازمه خمس سنوات ، وعقب نجاحه في الاختبارات حصل على الإجازة في تعليم العلوم الدينية...

والعلم أنفس شيء أنت ذاخره...
فلا تكن جاهلاً تستورث الندماء
تعلم العلم واجلس في مجالسه...
ما خاب قط لبيب جالس العلماء

وما أن حصل على الإجازة في تعليم الناس تعاليم دينهم حتى افتتح أول مدرسة في منزله المتواضع لتعليم الطلاب العلوم الشرعية .. ولكن هذا الأمر لم يرق لأبناء الإلحاد الشيوعي وسرعان ما أغلقوا مدرسته الطيبة ، واعتقلوه، وأودعوه السجن بتهمة الإعداد للجهاد وتأسيس حزب إسلامي...

وبعد طول حبس تخرج الداعية من مدرسة يوسف عليه السلام، وقد ازداد عزماً وتصميماً على مواصلة الطريق الذي بدأ وضعَ الشيخ الجليل تحت المراقبة الدائمة من قِبل أجهزة الشر الإلحادية ، و لم يمض على تفيئه ظلال الحرية حتى زُجّ به ثانية في زنازين الحقد الشيوعي وذلك بسبب دعوته لمؤتمر طلابي عام...

وقد حدثني الشيخ أبو الوليد الأنصاري عنه قائلاً :- " لما سُجنَ رحمه الله كانت زنزانته ثلاثة أمتار في مترين ، وكان كثيراً ما يلفها مشياً ، وهو يردد ما يحفظه من علوم دينية ، وما ذاك إلا طمعاً في المحافظة على لياقته البدنية وعدم إصابة ركبتيه بالأمراض..." وبعد ثلاث سنوات قضاها تحت ذل القيد خرج بضمانة، و لم يلبث طويلاً بعيداً عن مدرسة يوسف فقد أُعيد مرةً أُخرى إلى تلك الزنازين التي غدت جزءاً من حياته ...

وأمام ذاك الواقع الأليم ، وتلك المصائب الجسام ، وذاك التضييق الذي لا حدّ قرر شهيدنا بعد خروجه من السجن مع بعض رفقاء الهجرة من مسقط الرأس متأسياً بأبيه إبراهيم الخليل عليه السلام .. " **قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاء مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاء أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ** " (الممتحنة:٤)

حزم المهاجر بدينه حوائجه ، ويمم وجهه قاصداً قرة العين ومبهج النفس ومهوى الفؤاد مكة المكرمة ، وكان ذلك في عام ١٩٩٧ وحج سنته تلك، وتزامن ذلك مع امتداد حركة طالبان وسيطرتها على كابل والعديد من مدن أفغانستان وتطبيقها لشريعة الرحمن ، وسرعان ما تنامى الخبر إلى مسامع المهاجر بدينه ، وما لبث أن قصد تلك البلاد المباركة بتطبيقها لشريعة رب العباد...

وهناك في عرين الأُسود ومورد الصفاء ودار التوحيد بدأ مشواره الجديد، وأسس جماعته الموحدة " حزب الإسلام التركستاني".

على قدر أهل العزم تأتي العزائم... وتأتي على قدر الكرام المكارم

وتعظم في عين الصغير صغارها... وتصغر في عين العظيم العظائم

وبين ربوع تركستان ترامى الخبر إلى مسامع الشباب الموحد العائد إلى ربه والمتعطش لإرواء ظمئه من الجهاد خبر الداعية أبي محمد وتأسيسه لجماعته الموحدة .. وعلى أجنحة الشوق بدأت أسراب الموحدين المهاجرة بالتوافد على قصعة الخير التي وضع لبناتها الشيخ المهاجر ، وراحت تعد العدة هناك في قلعة الإعداد معسكر خلدن العتيد وأخذ يشرف بنفسه على تدريب الطيور المهاجرة إلى ربها وتعليمها تعاليم دينها الحنيف ، ويعدها روحياً لخوض غمار المعامع القادمة مع الكفر العالمي...

ومن طلب الفتح الجليل فإنما...
مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم
وما تنفع الخيل الكرام ولا القنا...
إذا لم يكن فوق الكرام كرام

وهناك في الشمال الأفغاني وحول ثغور كابل خاض ليوث التركستان العديد من المعامع ومضى الكثير إلى ربه .. ولم تلن لأبي محمد قناة ولم تفتر له عزيمة ، بل كانت تلك الدماء التي تدفقت رافداً له وحافزاً على تقديم المزيد في هذا الطريق الشاق الوعر...

تصرمت الأيام مسرعةً لتسوقني خطاي هناك في كابل لألتقي بهذا الطود الشامخ وكان لقاءً طيباً مع هذا الداعية الغريب....

هو الكنز للعرفان والكف للندى
هو الحلم والمعروف والخير والبر

صفاته وأخلاقه :- كان رحمه الله : " ذا تواضع جمّ ، دائم البسمة ، تعلوه هيبة العلماء الموحدين .. ونترك نائبه الشيخ عبد الحق التركستاني يحدثنا عن أخلاقه قائلاً : كان رحمه الله صاحب صبر عجيب ، كريم النفس، عالماً بكتاب الله ، شجاعاً في ميادين القتال، سخياً صاحب أدب رفيع وحياء كريم .. حريصاً على سنة الحبيب المصطفى ? ، وقد حدثني الشيخ ابو الوليد الأنصاري عنه : " أنه قد أسرَّ له عن رغبته في كسر حدَّة التعصب المذهبي التي تربى عليها أفراده في تركستان ، ولم يلبث أن أرسل له اثنين من طلاب العلم ليطلبا العلم على يديه ".

توالت الأيام والليالي مسرعة وشيخنا على حاله تلك مناصراً لقوافل المهاجرين إلى الله، ومعلماً وداعياً ومربياً لتلاميذه، وفي ذات الوقت مجاهداً بالسيف مناصراً لإخوانه الطلبة الذين نصروه في الله ، ورفضوا تلك الإغراءات التي تقدمت بها الحكومة الشيوعية الصينية ، وأصرّوا على موقفهم الرافض تسليم أبي محمد، وحاولت الصين إلا أنها...

كناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل...

وفيما أعباء الجهاد وتكاليف الهجرة آخذةً عليه جُلّ وقته كان التسعة عشر موحداً على موعد مع تحطيم كبرياء الطاغوت الأكبر في الأرض " أمريكا " وإحالة تلك الأمجاد

الزائفة التي يتغنى بها إلى سراب وركام وحطام...

وهنا بدأت مجاميع الشيطان بالتقاطر على أفغانستان وأحاطت جيوش الكفر بها .. وبعد بضعة أسابيع من الجمع الغاشم بدأت حمم السماء تنهال على معاقل الموحدين وانبرى الشيخ أبو محمد مع ليوثه للذود عن حمى لا إله إلا الله وبعد صمود عتيد وصبر مرير سقطت كابل بأيدي أحلاف الردة والخيانة وسلمت المدينة مفاتيحها وعلاها الصليب بحكمه الغاشم ...

و لم يجد شهيدنا والحالة تلك سوى الانحياز بزوجه، وبمن تبقى من جماعته إلى زورمت التي تابع منها مشوار غربته إلى عوال شاهي كوت ومنها واصل رحلته إلى مضارب القبائل البشتونية الأبية المناصرة...

وفي تلك الربوع المعطاءة بدأ أبو محمد بتجميع صفوفه والإعداد لشوطٍ ثانٍ من النزال مع قوى الصليب وعملائه المرتدين ، على الرغم من ضيق الحال وقلة المعين والناصر ولكن ...

إذا اعتاد الفتى خوض المنايا

فأهون ما يمر به الوحول

وما أن أعدّ الشيخ جنده وبمعية إخوانه المهاجرين والمناصرين حتى بدأت طبول الحرب تقرع أجراسها ، وراح الرصاص يعبر عن عزة هذا الدين، وبدأت الكمائن تقلق عبدة الأوثان بعد أن نالت منه..

وبات الروم في قلق ورعب

لترجيع الصدى صوت النعي.

وأمام ضربات المجاهدين لم يجد عبدة الصلبان سوى عبيدهم المرتدين الجاثمين على صدر الشعب المسلم في باكستان " برويز مشرف وزمرته المجرمة " ، وأوعزوا إليهم بضرورة التحرك للقضاء على الثلة الباقية من غرباء آخر الزمان الذين يقاتلون عن أمر الله .. قال ? ? لن يبرح هذا الدين قائماً يقاتل عليه عصبة من المسلمين حتى تقوم الساعة....

وسرعان ما لبى جيش الردة وجنرالاته أمر السيد المطاع ، وفي ليلة مظلمة وصلت جحافل الردة وقد حفها الشيطان من كل جانب وزيرستان .. وسرعان ما أحاطت بمنزل الشيخ ورفاقه ، وعبر مكبرات الصوت وصل النداء إلى مسامع الموحدين بضرورة التسليم وإلقاء السلاح، وأنّى للوجوه المتوضئة التي تربت على سورة القتال والأنفال أن ترضى الدنية في دينها....؟

وفي تلك اللحظات عزف الرصاص لحنه ، وانبرى الأُسود لمعانقة الموت .. وسرعان ما أقبلت رصاصات الغدر والخيانة تشق طريقها الوعر لتستقر بجسد الشيخ الجليل .. وفاضت الروح إلى بارئها ، ومضى الشيخ المبجل إلى ربه بعد أن أحيا الله به أُمةً كانت مواتا وحُقّ لنا أن نردد في وداعه...

ذهبت كما ذهبت بساطع نورها...

شمس النهار وأعقب الإظلاما

من كلمات الشيخ المجاهد أبي محمد التركستاني

"نحن لا نلتفت إلى اللسان ولا إلى اللون ولا إلى الوطن ... بل يجب علينا أن نتحد جميعاً ، وأن نبني دولة إسلامية عالمية ، دولة إسلامية بنيت على عقيدة أهل السنة والجماعة والتي تحمي المسلمين والمستضعفين من المعتدين " ...

"ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين .. ونحن نقول لإخواننا : نحن لا نشك بل نعلم على بصيرة أننا على الحق ، وأننا اخترنا سبيل القرآن والسنة .. ونحن عرفنا هذه الحقيقة بأدلة القرآن والسنة، ولذا نحن لا نتأثر بكثرة أعداء الجهاد وقلة الصادقين في هذا الطريق"...

وصلى اللهم وعلى آله وصحبه أجمعين



بقلم: أخوكم أبو قندهار الزرقاوي ٢٠٠٩/١٢/١٨

لقد كانت ليلة مطيرة شاتية حين سمعت الأم قرعا شديدا على باب المنزل المتواضع في أحد أحياء مدينة كاشغر العريقة ذلك المنزل الذي حوى بين طياته الإيمان والتوحيد والقرآن المنزل الذي لطالما ذكر أهله الله سبحانه وتعالى وكان قد خرج شهيدين الأب محمداً والابن الأكبر حمزة الذي كان قد حفظ ٢٩ جزءا من كتاب الله قبل أن تغتاله يد الحق الشيوعي الصيني، تسارع الطرق أكثر فأكثر وازدادت حدته ومع كل طرقة من طرقات الباب كانت دقات قلب الأم الصابرة أسماء تتسارع معه، يا ترى من قد يكون الطارق في الثلث الأخير من الليل؟ من هو؟ هل هم زوار الليل الذين أخذوا زوجها وولديها حمزة وعبد السلام؟ يا الله هل عساهم أن يأخذوها كما أخذوهم وحرموها منهم من قبل! لقد كان الليل قد أرخى ستاره وقامت الأم ليلها تدعو الله وتبتهل إليه بخشوع أن يعيد لها ابنها الوحيد عبد السلام، مسكينة أنتِ يا أماه وأنت ترين زوجك وولديك يخطفون من أمام ناظريك أين الأسود؟

أين الأسود أما لهم من وثبة ...

نحو الجهاد تفك قيد العانيا ...

الطرق لا زال شديدا ودمعات الأم تسكب أكثر رجاءً لله أن يسلمها ويحفظها وخوفا من أن تفتن في دينها أو عرضها، أنهت الأم صلاتها وسارت بخطى حثيثة نحو الباب، وهي تستذكر معاني الصبر والشهادة في سبيل الله وتردد غدا نلقى الأحبة محمدا صلى الله عليه وسلم وصحبه أكثرت من الاستغفار وقول "لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين" وما لبثت أن فتحت الباب حتى تراءى لها طيف إنسان مشوه المعالم تحت النور الخافت كان وجهه مليئا بالكدمات والدماء والرضوض تحامل هذا الطيف على نفسه وصرخ باكيا أمي! أمي!... يا الله لم تستوعب الأم الحدث لأول وهلة لكنه أعادها مرة أخرى... أمي، أمي الحبيبة هذا أنا عبد السلام، عبد السلام!

الله أكبر صاحت الأم... يا الله عبد السلام، عبد السلام يا ولدي، الحمد لله وجاشت بالبكاء. لقد كان مشهدا مؤثرا للغاية حين انطلق عبد السلام مقبلا رأس أمه وضمت هي صدرها على رأسه وكأنه عاد رضيعا بين يديها تهدهده وتحنو عليه، بكيا بكاءً لم يبكياه من زمن بكاء من استجيبت دعوته وفرج الله كربه، على بكائهما وهما يحمدان الله تعالى أن جمع بينهما بعد طول شتات.

وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما ...

يظنان كل الظن أن لا تلاقيا ...

لاحظت الأم أن الجيران انتبهوا وأشعلوا الأنوار فجذبت عبد السلام للداخل وأوصدت الباب - عبد

السلام يا ولدي الغالي الحمد لله على سلامتك. قالت ذلك وهي تمسح عن وجهه الدم، وأردفت قائلة: لعن الله من آذاك يا ولدي لعن الله شانئيك من الكافرين. رد عبد السلام بلسان المؤمن المحتسب لا تبتئسي يا أمي فالنصر مع الصبر وهذا طريق ذات الشوكة لا بد له من الدم الزخّار، والحمد لله على كل حال.

- تعال يا ولدي، اجلس، يا الله سبعة شهور يا ولدي مرت على قلبي كسبع سنوات عجاف، حدثني يا ولدي ما الذي حصل؟

- إيه يا أمي الحبيبة، تنهد عبد السلام – الحمد لله على كل حال، لقد أخذني الكلاب لا لتهمة كما تعلمين لكن من أجل حبي لدين الله وإرادتي الخير لقومي. هل تصدقين يا أمي؟ لقد قال لي أحد السفاحين من الضباط الشيوعيين حين أدخلوني السجن: "نحن لا نريد منك شيئا لم نسجنك إلا لإسلامك"! تخيلي يا أمي هل تصدقين بهذه العبارات الوقحة وجه لي التهمة: "تهمتك هي الإسلام، إنك تعلم النشئ الجديد القرآن" لقد ضربوني وعلقوني كالفرخ المعوط من قدمي، وسألوني لماذا أعلم الشباب القرآن الكريم، وكلما قلت لهم: هذا ديني الذي أحبه وبهذا يأمرني "فاقض ما أنت قاض" زادوا ضربهم لي بالعصي والأسلاك وتسمير الأقدام، حتى لم أعد أقوى وقتها على المسير وفقدت وعيي أكثر من مرة حتى كانت المرة الأخيرة حين وجدت نفسي ملقا في الشارع بعد أن سرقوا مني حذائي وألقوني جثة هامدة، تحاملت على نفسي حتى أتيتك اليوم.

قامت الأم لتعد الشاي والطعام الساخن لولدها بعد أن مسحت ما قدرت عليه من الجراح وهي تقول: لعنهم الله "لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة" لقد عانينا الأمرين حين كان والدك رحمه الله على قيد الحياة حتى منّ الله عليه بالشهادة، وأراحه من العذاب الشيوعي ثم شرفني الله باستشهاد أخيك حمزة، وإني لأرجو الله أن تكون شهيدا مثلهما.

- نعم أماه، والله لن أرضى دون الجنة بديلا ومقيلا. أجاب الولد البار عبد السلام.

- هي الجنة يا ولدي الحبيب ولها أعددتك ووالله لو كان عندي مئة من الأبناء لما بخلت بهم على الله سبحانه وتعالى.

- حفظك الله يا أماه، صدق الحبيب صلى الله عليه وسلم حين قال: "واعلم أن النصر مع الصبر".

- قم يا بني واغتسل، بدل ثيابك فقد اقترب الفجر. اغتسل ريثما أعد لك ما تأكل.

- حسنا يا أمي. قضت الأم وقتها وهي تحمد ربها أن أعاد ابنها. كانت تعد الطعام وهي تتيه فرحا كأنما حيزت لها الدنيا بعودة ابنها عبد السلام ذي السبعة عشر ربيعا!

خرج عبد السلام وضيء الوجه بالرغم من جراحه نقي الثياب، وتبسم حين رأى أنه قد أعدت له طبقا شهيا من "اللغمان" وهو طبق معروف في تركستان الشرقية.

- في الصباح وبعد أن صلى عبد السلام الفجر وأخذ قسطا من الراحة جلس على عتبة باب منزلهم يشرب الشاي والناس يمرون عليه وينظرون، فهم بين

سعيد وحزين وحاقد. فقد كان فيمن مر عليه جارهم سيء الصيت كان منافقا مشهورا بالنفاق بين سكان الحي من المسلمين ويكتب التقارير للشيوعيين وكان يكرهه الكبير والصغير وأكثرهم له بغضا عبد السلام "لا تجد قوما يؤمن بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله".

حين مر جاره عليه لم يلق السلام على عبد السلام بل تلقاه بابتسامة ساخرة حاله كحال قوم نوح الذين أهلكهم الله "وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه" وأما عبد السلام فلم يكن له هو الآخر كبير بال بل تلقى سخريته بإهماله كالقمامة وبابتسامة المؤمن الواثق بنصر الله "قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين" تضايق المنافق وغرب بسرعة عن وجه عبد السلام حين وقع نظر صاحبنا على خليله وأخيه في الله أحمد. فرح أحمد من كل قلبه حين رأى عبد السلام على باب منزله فهرول إليه وعانقه بحرارة فقد كان عبد السلام الحافظ لكتاب الله أستاذ أحمد في رواية حفص عن عاصم مع أن أحمد يصغره بسنتين.

لله دركم يا شباب محمد صلى الله عليه وسلم هنيئا لكم الحياة الرضية التي تنعمون بها في ظلال القرآن.

كذلك أخرج الإسلام قومي ...

شبابا طامحا حرا أمينا ....

عبد السلام متى خرجت يا أخي الحبيب؟ قالها أحمد والعبرة تخنقه من الفرح.

قد أحسن الله بي يا أحمد إذ أخرجني من السجن الليلة والحمد لله على كل حال. لقد كان عبد السلام أسدا من أسود الدين وفارسا من فرسانه بمعنى الكلمة. كان عبد السلام قبل أن يأتيه أخوه الحبيب أحمد سارحا بخياله هناك، سارحا خياله بفتح بكين! نعم بكين، ولما لا؟! لقد أسر تفكيره تحرير بلاد المسلمين من العدو الكافر الغاشم، فلسطين، وتركستان الشرقية وإعادتها مركزا للفتح الإسلامي المنطلق من كاشغر.

ها هو ذا يرى أطياف جند الله قادمين في الأفق الجديد، ها هو يرى قتيبة وعبد الرحمن وطارقا وكأنهم أطياف الفاتحين من أجداده المسلمين قتيبة بن مسلم الباهلي، عبد الرحمن الغافقي، طارق بن زياد الأسماء هي نفس الأسماء لكن لأشخاص آخرين بإيمان واحد وعقيدة واحدة وهم واحد إنهم جند الله الفاتحون الجدد.

إني لأسمع وقع الخيل في أذني ...

وأبصر الزمن الموعود يقترب ...

ثم جال عبد السلام يتخيل الفتح حيث جند الله يحاصرون بكين ويرى راياتهم السوداء خفاقة في الأعالي. نظر قتيبة لعبد الرحمن وطارق وسألهما ما هي أخبار جنودنا في كتائب الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم؟

وصلى اللهم وعلى آله وصحبه أجمعين

يتبع في العدد القادم إن شاء الله

المشاركون في المجلة

بقلم: أبو جعفر السوري

رجـل كبيـر فـي الجبـال مجاهـدٌ
وشـبابنا همـوا إلـى الخـذلان

أنسـاهم الشـيطان ذكـر رسـولهم
وتمسـك الأجـداد بـالقرآن

يـال الرجـال وأختنـا مأسـورة
وبطـونهم مـلأى مـن الخرفـان

بـاعوا الـبلاد وعرضـهم وديـارهم
ذلـو لعلـج الكفـر والطغيـان

يـا ليـتكم كنـتم سـكوتا ربمـا
بعـض السـكوت علامـة الفيضـان

لكـنكم خنـتم شـريعة أحمـد
وحنيـتم الهامـات للصـلبان

قسـما لسـوف تـرون ديـن محمـد
لبعـزه الإعـزاز للـثقلان

قسـما لسـوف تـرون أن أعزنـا
هـو حامـل القـرآن لا الأوثـان

أأسـامةٌ صـبرا فأنـت سـراجنا
والله نسـأل ثـورة البركـان

الله مولانـا وناصـر جنـدنا
مـن ذا سـيوقف صـولة الفرسـان

أحبابنـا سـيروا علـى درب الهـدى
مـن ذا سـيوقف شـرعة الـرحمن

فهذه رسالة من مجاهد إلى أمه خاصة وإلى أمهات المجاهدين عامة. عساها تصل إلى سويداء قلوب أمهات الشهداء فتكون عونا في الربط على أفئدتهم وتثبيت جنانهم. بقلم: أبو مصعب المكي

يـا مـه تـرى الـدنيا هـواجيس وحلـوم
ثـم نصـبح بـالقبر بـاللي عملنـا

يمـه تـرى الجنـة بسـاتين وطيـور
هـي دارنـا مـن قبـل وفيهـا سـعدنا

ويمـه تراني علـى تـرككم مجبـور
نـادى الإلـه وحـق ننصـر أهلنـا

وإن عشـت يـا هـوى بـالي دهـور
سـهم المنيـة جـاي يأخـذ عمرنـا

وإن كـان يمـه نهايتنـا القبـور
خلينـا نجاهـد الكفـار ونهجـر وطننـا

الله مـا يضـيع حـزن كـل مكلـوم
فـي جنـة الـرحمن نلقـى بعضـنا

للـدين ضـحي وانثـري فـوقي الـورود
وزفينـي للحـور وقـولي صـبرنا

قصيدة بعنوان "**تركستان لا تبكي**"

آيـــا جرحـــا بحنايـــا القلـــب مثـــواه
كـم طفـلا وكـم شـيخا وكـم أمـا فقـدناهم
صـــين الغـــدر ينهـــثم بميناه وســـيرا
وحــال النــاس فـــي غفلـــة نســـيناهم
تركســـتان والأيغـــور وضـــمير دفنـــاه
ورب النـــاس مطلـــع وإن كنـــا تركنـــاهم
وفـرض العـين يـا مسـلم هـذا الوقـت مسـعاه
ألا فـــانهض وقـــم واصـــل أحبابـــا جفينـــاهم
إن الـــدين يجمعنـــا ووصـــل الأهـــل معنـــاه
إن حـل بهـم خطـب حملنـا الـروح فـديناهم
لنـــا بـــالأمس تـــذكرةٌ وجـــرح صـــار مجـــراه
بقلـــوب النـــاس معتمـــل وإخـــوان فقـــدناهم
أنـــدلس نســـيناهم وأضـــحى الإثـــم نلقـــاه
فـــي ضـــنك مـــن العـــيش وأجـــداد عققنـــاهم
فصـــار الحـــزن عنـــوان ومـــر الســـم ذقنـــاه
وأطفـــال لنـــا صـــمدوا خـــذلناهم
أضـــحى الصـــمت عنـــوان بمقـــدرة وســـمناه
وفـــي التـــاريخ مـــن عبـــر لنـــا مـــاض طوينـــاه
ديـــن الله ملجئنـــا والمنجـــى وجـــدناه
ســـنعيد النـــور وضـــاحا كأجـــداد خلفنـــاهم
تركســـتان لا تبكـــي فـــإن النصـــر مثـــواه
عـــرين الـــدين والأســـد خيرنـــا هـــم
لهم صف من عرب ومن عجم ورب الجمع سواه
هـم للحـرب قـد قـاموا ونـور الحـق يرعـاهم
بـــاعوا الـــروح للبـــاري نعـــم صـــدقا ليرضـــاه
مـا هـانوا ومـا وهنـوا وسـاح الحـرب سكناهم

الشوق إلى الحوراء أبيات كنت قد كتبتها قبل النفير إلى ساحة العز. (أبو عبيدة الليبي)

أصـــبحت أراقـــب الأيـــام والليـــالي
فـــازدادت غربتـــي وســـاء حـــالي
فيـــا لهـــا مـــن غربـــة قاســـية
يفـــارق فيهـــا الرجـــل درب الرجـــال
فالقلـــب عاشـــق لمقارعـــة الســـيوف
والـــروح ودت لـــو تفـــوز بالجنـــان
والجـــوارح نفـــرت مـــن المضـــاجع
وصـــورة الحـــوراء لا تفـــارق خيـــالي
وأبـــت إلا أن تنـــام فـــي حضـــنها
فـــالنوم فـــي حضـــنها نـــومٌ هـــاني
فقـــد تعـــب الواصـــفون فـــي وصـــفها
فهـــي للشـــهيد عطيـــة الـــرحمن
الشـــعر ذو بريـــق والوجـــه
قمـــر ويـــا لحســـن الخـــد والعينـــان
ولـــئن عانقهـــا الرجـــل هانـــت
عليـــه مصـــائب الـــدنيا مـــن الأحـــزان
وصـــار يطالـــب الـــرب بعـــودة
مجاهـــدا يـــذرف الـــدماء بـــلا خســـران
فـــأي حيـــاة حيـــاة ذل نعيشـــها
وقـــت يطـــاع فيـــه طغمـــة الشـــيطان
وأنصـــار حـــق زج بهـــم خلـــف
قضـــبان تحـــت غرائـــز الســـجان
فلعمـــري إن فـــاتني الركـــب
ركـــب عزيـــز والملتقـــى فـــي الجنـــان
فإيـــاك ربـــي أدعـــو وأتوســـل
مـــا نالـــه حمـــزة ســـيد الشـــجعان

الخلف الطائعين يعيدون تاريخ السلف الصالحين

بقلم: أخوكم في الله عبد الرحمن القندهاري

الحمد لله والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

إخوة الإيمان والعقيدة ها نحن نعيش زمانا كثرت فيه الفتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا، يبيع دينه بعرض من الدنيا. وابتلي المؤمنون فيه ابتلاء عظيما وزلزلوا زلزالا شديدا وعم البلاء على البلدان الإسلامية خاصة بلدتي أفغانستان المسلمة المجاهدة، وأرض الرافدين الأبية، حيث هجم عليهما العدو الصهيوني الغاشم الذي يرأسه الأمريكان الظالمون وأعوانهم الخونة وعظم البلاء وامتحن أهل البلدتين حتى قال الصادقون الأوفياء منهم – متى نصر الله؟ ألا إن نصر الله قريب....



حكى لي أحد أصدقائي ورفاق دربي في الجهاد واقعة هو شاهدها بعينه قال:

إن الأمريكان عندما هجموا على أفغانستان كان تركيزهم الأهم على ولاية قندهار مقر الإمارة الإسلامية ومسكن أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد – حفظه الله ورعاه – أنزلوا جنودهم وجاؤوا بخيلهم ورجلهم مع القصف الشديد، فثبت الله سبحانه وتعالى أقدام مجاهدين الإمارة الإسلامية هنالك وقاتلوهم قتال الأبطال والشجعان، وضربوهم ضرب غرائب الإبل حتى اضطر العدو الوحشي الظالم إلى أن يغير خطته الحربية وتتحول إلى شمال أفغانستان وهناك اختاروا أصحاب الشمال والشماليين على رأسهم دوستم عليه من الله ما يستحق وبعض الآخرين الذين كانوا يتبعون مسعود.

وكانت الحملة الشرسة الأساسية على ولاية مزار شريف (بلخ) وكانوا يقصفون الخطوط الأمامية للطالبان قصفا شديدا ليل نهار حتى إذا تيقنوا أنه ما بقي شيء على وجه الأرض يتنفس تركوا كلابهم – أصحاب

الشمال – وأرسلوها للتسلط على المنطقة على هذا الشكل كانوا يسيطرون على الخطوط الأمامية ويتقدمون، فأما الطالبان كلما انهزموا وكسر الخط الأول جهزوا خلفه خطا آخرا، وثبتوا فيه حتى الموت والاستشهاد فسقط في هذه المعارك عدد كبيرٌ من أصحاب القلوب الطيبة الطاهرة، وصعدت روحها بإذن الله إلى بارئها الرحمن المنان وإلى الفردوس الأعلى من الجنان.

قال صديقي: في هذا الوقت الممتحن الصعب ذهبت إلى هذه الولاية ودخلت مبنى للولاية ولم أجد فيه إلا أناسا قليلين وسألت عن أحد الإخوة أين مسؤول الولاية الوالي نور الله نوري (فك الله أسره من سجن جوانتانامو) فأشار إلى داخل المبنى، فدخلت للبحث عنه في الغرف فإذا هو جالس في غرفته الصغيرة ومعه بطل من أبطال الإسلام الملا داد الله رحمه الله رحمة واسعة (المسؤول العسكري) هنالك، فاستأذنتهم وأذنوا لي فكانوا يعرفونني من قبل، في نفس الوقت دخل أحد القادة الميدانيين الغرفة عنده مجموعة من المجاهدين يريد إرسالها إلى الخط الأول، ومسؤول الخط الأول لتلك المناطق كان الملا عبد الرزاق نافذ الذي أصيب في تلك المعارك وخرج بصعوبة ومشاكل كثيرة إلى جنوب أفغانستان وسقطت الإمارة الإسلامية وبعد أن برأ وشفاه الله سبحانه عاد إلى خنادق الجهاد والقتال بمعنويات عالية وروح طيبة وهمة عالية وقاتل قتالا شديدة لإحياء وإعادة الإمارة الإسلامية مرة أخرى، وأخيرا قتل في إحدى الهجمات الأمريكية في ولاية زابل فإلى رحمة الله يا نافذ ورضوان منه.

قبل أن يرد الوالي نور الله نوري على القائد دخل الغرفة شخص بسرعة وفجأة وقال للوالي خفية: بأن نافذ يريد المدد من الأفراد والعدد والذخائر وغيرها بعجلة وسرعة اليوم قبل الغد، وهذا الشخص كان مسؤول المخابرة في الولاية ويقول: إذا لم ترسلوا ولم تسرعوا للنداء فلا تلوموني بعد ذلك، لأن أحوالنا في الخطوط سيئة جدا ونحن في أشد الحاجة إلى ما طالبناه منكم وجزاكم الله خيرا. فقال داد الله لنوري أين المجموعات التي جاءت من طرف ولاية تخار مجموعة الملا فاضل ومجموعة الملا عبد الرؤوف خادم وسمى بعض المجموعات الأخرى. فأجاب نوري: أرسلناها كلها إلى الخطوط الأمامية ولم نبق في الولاية أية مجوعة. فنظر داد الله إلى القائد الذي عنده مجموعة جاهزة للذهاب فقال: كم عدد أفراد مجموعتك؟ قال: تقريبا ثلاثمائة مجاهد. قال: الآن هي جاهزة للتحرك؟ وتصل في الليل إلى نافذ. قال: لا لأنه بقي بعض ترتيباتها ويأخذ تقريبا ثلاث ساعات أو أربع ساعات حتى

تجهز كاملة ثم تتحرك. فالتفت داد الله إلى نوري وقال: لم يبق عندي من المجاهدين إلا ستة عشر مجاهدا من أفرادي الخاصين ولا من السيارات إلا سيارتان في داخل الولاية إذا أنتم جهزتم هذه المجموعة التابعة للقائد الميداني، وبعد تجهيزها أرسلوها إلينا في أسرع وقت ممكن وأنا الآن أتحرك إلى نافذ حتى لا يحزن منا وهذا من حقه الواجب علينا لأنه استنصرنا في الدين فعلينا النصر والمدد.

فأدخل رجله المصنوعة في رجله المبتورة فقام وودعنا وخرج من الغرفة، كان هذا قبيل العصر ووصل البطل المغوار عند نافذ في الليل مع أفراده الخاصين وقال له: اصبر قليلا ستأتيكم مجموعة جاهزة إن شاء الله بعد ساعات وتصل إليكم.

فرغ نوري من تجهيز المجموعة وتسليحها في الساعة الثانية عشرة ليلا ثم وجهها إلى طرف الخط الأول إلى نافذ، وقبل أن تصل إليه قصفت القافلة والمجموعة بأكملها في منتصف الطريق بواسطة الطائرات الأمريكية وكانت تقريبا ثلاث ساعات تحت القصف الشديد. فقتل منها حوالي مائتين وخمسين مجاهدا أغلبهم أحرقوا في سياراتهم وشويت لحومهم وقطعوا تقطيعا ورميت أشلائهم هنا وهناك في أماكن بعيدة.

قد نجا عدد قليل جدا وما أصابهم القرح، والباقون جرحوا بجراحات عظيمة شديدة مؤلمة فقتل البعض منهم بسببها في الطريق للمستشفى.

أخي القارئ: انظر إلى بطولات وشجاعات هؤلاء الذين قضوا نحبهم وصدقوا ما عاهدوا الله عليه.

حقا إنهم أحيوا وأعادوا تاريخ أمجادهم الأتقياء تاريخ السلف الصالحين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، فجزوا عنا وعن المسلمين والمجاهدين خير الجزاء. رغم هذه البطولات والشجاعات يظن بعض الناس المساكين الذين لا يعرفون عن الجهاد والقتال والمعارك ودوي القذائف والصواريخ وغيرها أي شيء يظنون أن طالبان لم يقاتلوا ولم يثبتوا ضد الأمريكان.

والذي ذكرناه آنفا مثال واضح للقتال والثبات والشجاعة. فليعتبر أولوا الأبصار والألباب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وصلى اللهم وعلى آله وصحبه أجمعين



الأمن و القرآن الكريم

بقلم : محمد بسام يوسف

تابع ⬅

لا خيار إذاً .. إما الاستمرار في طريق الدعوة حتى تحقيق الأهداف المرجوّة، مع اتخاذ كل الأسباب (الأمنية)، التي تحمي هذه الدعوة ورجالاتها ومجاهديها .. وإما العودة إلى حياة الكفر ودين الطواغيت الظالمين، ومنهج الأرباب المزيَّفين، وحياة الذلّ في الدنيا .. ثم إلى عذاب الله وسخطه وعقابه في الآخرة .. فما أعظم العبرة، وما أبلغ الدرس!..

يوسف عليه الصلاة والسلام: دروسٌ أمنيةٌ بليغة!..

إنّ قصة يوسف عليه السلام مثال واضح على حتمية الصراع بين الخير والشرّ، بين الحق والباطل، بين الهدى والضلال .. ولا يُحسَم هذا الصراع لصالح أبناء الحق والخير والهدى إلا بأمرين اثنين معاً:

١- الإيمان الصادق القوي بالله عز وجل، وبالدعوة التي يسيرون في ركابها.

٢- اتخاذ كل الأسباب اللازمة الضرورية لمواجهة العدو والطغيان والشرّ.

إن السير في خطة حمايةٍ متكاملةٍ هو أحد الأسباب المهمة التي ينبغي الأخذ بها في كل مراحل الصراع، فمهما كان عدد المجاهدين في سبيل الله، ومهما كان عدد أفراد العدو، فإن (العمل الأمني) لا يمكن الاستغناء عنه أو تجاهله طالما أن الصراع موجود، وعلى أي وجهٍ من الوجوه كان!.. وهذا المفهوم الأمني يتجلى واضحاً في قصة سيدنا يوسف عليه السلام!..

لقد رأى يوسف عليه السلام في المنام رؤياه المشهورة التي أدخلت القلق إلى نفس يعقوب – والده– عليه السلام:

(إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) (يوسف:٤) .. ولأنّ يعقوب عليه السلام عرف تأويل هذه الرؤيا، فتوقع على الفور نتائجها فيما لو علم أبناؤه بها وبتأويلها، فهو أعلم بطبيعة أبنائه وسرائرهم، التي يتملكها الحسد والغيرة وقساوة القلب التي تجعل من هؤلاء الأبناء أعداءً ألدّاء ظالمين .. فماذا كان موقف الوالد يعقوب عليه السلام؟!..

لقد (حذّر) ابنه يوسف عليه السلام من أن يبوح بخبر الرؤيا لإخوته، أي وصّاه بحفظ السرّ، سرّ الرؤيا .. (والسرية) بمعنى عدم كشف أسرار الدعوة من أهم أساليب العمل الأمني، ومن أهم وسائل تحقيق (الأمن والحماية) لأبناء الدعوة!..

(قَالَ يَا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ) (يوسف:٥) .. إنه الكيد .. سلاح الحاسدين الذين تعميهم نفوسهم الصغيرة عن اتباع الحق، والذين يتركون المجال واسعاً للشيطان - عدوّ الجميع- للتلاعب بهم، ولتأجيج نار العداوة والبغضاء بينهم .. ثم تأجيج نار الصراع!.. وبصيرة الوالد يعقوب عليه السلام تكشف الكيد، ويحاول تجنّبه وتجنيب ابنه يوسف عليه السلام شرّ الأشرار، وإن ما توقّعه - بنفاذ بصيرته، وبعلمه وحكمته وحنكته- لم يكن ضرباً في الفراغ .. فهاهم الأبناء الذين أعماهم الشرّ يأتمرون ويتآمرون:

(اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْماً صَالِحِينَ) (يوسف:٩)!..

ويأتي الأبناء للطلب من أبيهم إرسال يوسف عليه السلام معهم، ويدخل الصراع مرحلةً جديدة، ويحاول الأب أن يحميَ ابنه من الكيد والشرّ، لكن كيف؟!.. فهو والدهم كلهم، وهو لا يريد أن يبوحَ بحبه ليوسف عليه السلام، لأن ذلك سيؤجج نار الحسد في صدور أبنائه الآخرين، وسيقدم دليلاً جديداً ومبرراً آخر لهم ليستمروا في خطّهم الأرعن بالكيد!..

لم يجد يعقوب عليه السلام إلا (التورية والتغطية) سبيلاً للتملص من طلب أبنائه:

(قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ) (يوسف:١٣) .. فقد خاف على ابنه الحبيب منهم، فكنّى عن ذلك بالذئب، كي يصرفهم عن طلبهم الخطير، وهو عالم بنيّاتهم ومكرهم، ومتوقّع لشرّهم بحق يوسف الحبيب!.. وكل ذلك كان بهدف (الحماية) و(تحقيق الأمن) لولده يوسف عليه السلام!..

لكن لأمرٍ يريده الله، غُلِبَ الأب الحكيم على أمره، فكان لهم ما أرادوا .. فللباطل أيضاً أساليبه (الأمنية)!..

وهاهم الأبناء بعد ارتكاب فعلتهم الشنيعة بإلقاء يوسف عليه السلام في غيابة الجبّ، يتصنّعون الحزن والبكاء:

(وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ) (يوسف:١٦) .. ويختلقون قصة ضياعه المزعومة من بين أيديهم، ويبذلون جهدهم على أن تكون القصة محبوكةً بدهاء، ومقنعةً منطقية:

(قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ) (يوسف:١٧) .. ثم ماذا؟.. **(وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ)** (يوسف: من الآية ١٨) .. وهكذا استخدموا كل وسيلةٍ ممكنةٍ بأسلوب (التغطية) و(التعمية) لتبرير فعلتهم، وتحقيق مأربهم!.. فالباطل إذاً يملك من الأساليب الأمنية ما يستوجب مقابلتها بأساليب أشدّ دهاءً وذكاءً للتغلب عليه!..

ويمكّن الله عز وجل ليوسف عليه السلام في الأرض بعد سلسلةٍ من المحن المتلاحقة:

(وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) (يوسف:٥٦) .. وينصره ربّ العزّة، فيحكم

يوسف عليه الصلاة والسلام بما أنزل الله .. ولكن قصته مع إخوته لم تنتهِ!..

(وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ) (يوسف:٥٨) .. هكذا إذاً .. فقد مكّنه الله، وجعله يعرف إخوته من غير أن يعرفوه .. فهل كشف سرّه لهم وعرّفهم على نفسه؟!..

لا !.. لم يفعل .. فالصراع مازال قائماً .. ولا بدّ من الاستمرار في (الخطة الأمنية) التي تمكّنه من معرفة عدوّه، من غير أن يعرفه عدوُّه، وبذلك يستطيع أن يتعامل معه، ويدير دفّة الصراع بحكمةٍ وحنكةٍ، ليؤول الأمر إليه في النهاية!..

فهل نتعلّم نحن أبناء الحركة الإسلامية من قصص أنبياء الله عليهم الصلاة والسلام؟!..

هاهو يوسف عليه السلام قد استلم زمام المبادرة، لأنه عرف عدوّه، ولم يمكّنه من التعرّف عليه، ومن يملك زمام المبادرة .. يملك الفرصة الأعظم لتحقيق النصر!..

لقد بدأ عليه السلام بتنفيذ خطته، وذلك باستدراج إخوته لإحضار أخيه (بنيامين) معهم إليه، ثم واصل خطته [بذكاء] لإبقاء أخيه عنده:

(وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) (يوسف:٦٢) .. ثم ماذا!.. **(وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)** (يوسف:٦٩) .. نعم لقد أسرّ عليه السلام إلى أخيه بهذا السرّ!.. فهو أخوه، وينبغي عليه أن لا يجزع فيتصرف أي تصرفٍ يفسد الخطة .. ولعلّنا نلاحظ أن السبب الذي دعاه إلى إخفاء سرّه عن إخوته، هو نفس السبب الذي دعاه إلى البوح بهذا السرّ إلى أخيه (بنيامين): إنها الرغبة في الاستمرار بامتلاك زمام المبادرة بخطةٍ (أمنيةٍ) محكمةٍ .. وتقتضي الخطة أن يُتهم الأخ (بنيامين) بتهمة السرقة لكي يبقى مع أخيه، ويخطط يوسف عليه السلام لتحقيق ذلك:

(فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ) (يوسف:٧٠) .. ثم يبدأ التنفيذ المحكم للخطة، فيبدأ التفتيش بأوعية الإخوة على الرغم من تيقّنه أن (السقاية) في وعاء أخيه الصغير، دَفعاً للتهمة وسَتراً لما دبّره من الحيلة لتحقيق هدفه: **(فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)** (يوسف:٧٦) .. ولم يُستَفزّ يوسف عليه السلام عندما سمع كلاماً من الإخوة يسيء إلى سمعته وشرفه، لأنّ أمام عينيه هدفاً لا بدّ من بلوغه، ولم يحن الوقت للكشف عن نفسه وسرّه، وهو إن فعل، فسيجهض خطته بيديه، ويحبط كل ما عمل وخطط له:

(قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ) (يوسف: من الآية ٧٧).

لم يهزّه هذا الافتراء الظالم، ولم يخرجه عن طوره، ولم يفقده صوابه، فماذا فعل؟!..

(.. فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَاناً وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ) (يوسف: من الآية ٧٧) .. لكن عندما حان الوقت لكشف السرّ وتحقيق الهدف، لم يتردّد يوسف عليه السلام -

بعد استنفاد كل أركان خطته- في الكشف عن نفسه وكشف سرّه، وقد كان هذا الكشف جزءاً من الخطة، وحلقةً مكمّلةً لها، لبلوغ الهدف:

(**قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ**) (يوسف:٨٩) .. عندئذٍ اكتشفوا السرّ:

(**قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ**) (يوسف:٩٠) .. وتحقّق الهدف بإذن الله وعونه وقدرته أولاً، وبالخطة (الأمنية) المحكمة التي وضعها يوسف عليه السلام، ثم نفذها بإحكامٍ [وإتقان]!..

وكان من ثمرات ذلك [التفطن] الأمنيّ .. أن جمع الله الشمل، واجتمعت الأسرة من جديد، وتاب الإخوة - الأعداء- إلى الله عز وجل:

(**فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ**) (يوسف:٩٩)

فيا ربّ .. اجعلنا من الذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه

اللهمّ آمين .. اللهم آمين..

نتابع في هذا العدد استنباط "المفاهيم الأمنية" الواردة في بعض النصوص القرآنية الكريمة، لنؤكّد على أن "للعمل الأمني" أصلاً شرعياً قوياً ينبغي أن تأخذ الحركة الإسلامية به، وتعمل على تنفيذ روحه وتعاليمه، ثم تطوّر هذا الجانب المهم من جوانب العمل الإسلامي، فضلاً عن تربية أبناء الحركة الإسلامية، على المفاهيم الأساسية للعمل الأمني الإسلامي، الذي أصبح ركناً أساسياً من أركان البناء الحركي التنظيمي لا يمكن تجاهله أو الاستغناء عنه في أي حالٍ من الأحوال.

إبراهيمُ عليه السلام : [إيمان] فردٍ مؤمنٍ يغلبُ أمّةً كافرة :

الغلبة ليست بالكثرة، والحق لا يقاس بالعدد المجرّد، إنما يقاس بقيمة من يرتقي إلى مستوى العقيدة والفكرة الربانية، وبدرجة رُقيّ الأساليب المتّبعة لنصرة الفكرة وتحقيق أهدافها السامية .. وهذا ما نلمسه جليّاً في قصة النبي إبراهيم عليه الصلاة السلام.

فقد أراد عليه السلام، أن يهديَ قومه للتحوّل عن عبادة الأصنام، إلى عبادة الله الواحد الأحد الذي لا شريك له، ولم يستطع إقناعهم بالحوار المنطقيّ، فوضع لنفسه خطةً قام بتنفيذها وحده بأسلوبٍ أمني بارع، ليقيم الحجّة على قومه : (**قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ**) (الأنبياء:٥٦). فماذا فعل عليه الصلاة والسلام؟..

لقد قرر أمراً في نفسه!.. وأراد أن يكايد القوم في أصنامهم، وكانوا يخرجون جميعاً في يوم عيدٍ بعيداً عن تلك الأصنام، ونوى إبراهيم عليه السلام التخلف عن الخروج مع قومه إلى ذلك العيد، لأنه دبّر أمراً في نفسه!.. فتظاهر بالمرض : (**فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ◆ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ**) (الصافات:٨٩ و٩٠)، فتركوه وحيداً وذهبوا، وتلك كانت الخطوة الأولى في الخطة .. الخطة المضمرة التي أخفاها في نفسه : (**وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ**) (الأنبياء:٥٧)!..

نعم لقد احتفظ بالسرّ في نفسه ولم يبح به لأحدٍ من العالمين، ثم تحوّل إلى أصنامهم، وعمل فيها تحطيماً وتكسيراً إلا كبيرهم!.. الذي أبقاه سليماً لتكتمل أركان الخطة :

(**فَجَعَلَهُمْ جُذَاذاً إِلَّا كَبِيراً لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ**) (الأنبياء:٥٨) .. وهكذا فقد اختار عليه السلام الوقت المناسب بدقّة، واتّخذ لنفسه الغطاء المناسب الذي يبرّر تخلّفه عن قومه بتظاهره بالسقم، ثم نفّذ ما يريد بذكاءٍ...، وترك كبير الأصنام سليماً، وهذا ما أظهره القرآن الكريم بوضوحٍ، حيث بيّن السبب الحقيقي لتصرّفه ذلك : (**قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ◆ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ**) (الأنبياء:٦٢ و٦٣) .. فأسقط في أيدي القوم أمام هذه الهزّة العنيفة، التي كانت ثمرةً لعملٍ نُفّذَ بأسلوبٍ أمنيٍ كامل!.. وهيهات .. هيهات أن ينطق الحجر!..

ثم يتدخل عليه السلام، لاستثمار تلك الصدمة التي واجه بها عقول القوم : (**قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لا يَنْفَعُكُمْ شَيْئاً وَلا يَضُرُّكُمْ ◆ أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلا تَعْقِلُونَ**) (الأنبياء:٦٦ و٦٧).

بهذا تعاضد [التفطن] الأمني مع حنكة التعامل مع العقل البشري، لتحقيق الهدف، وهو إقناع القوم بالحجّة والبرهان، بأن ما يعبدون من دون الله أضعف من أن يكونوا آلهةً لهم، وأنّ مَن خلقهم وخَلق هذه الآلهة المزعومة هو الله عز وجل، فهو وحده الذي يستحق العبادة!.. فهي دعوة للإيمان بالله وحده لا شريك له!..

هل كان يمكن لإبراهيم عليه السلام أن يفعل ما فعل، من غير خطة حمايةٍ كاملةٍ لنفسه، وهو الرجل الوحيد الذي يواجه أمّةً كافرة؟!.. وعندما واجه قومه وكُشِف سرّه ماذا كانت النتيجة؟!..

(**قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ**) (الأنبياء:٦٨).

ولما همّوا بإحراقه، تدخّلت القدرة الإلهية لحمايته ونصره على الظالمين الجبارين الكافرين : (**قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ ◆ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ**) (الأنبياء:٦٩ و٧٠).

لقد اتّخذ إبراهيم عليه السلام كل الأسباب لنصر دينه ودعوته، وعندما خرج الأمر عن حدود قدرته البشرية المحدودة، لجاء المدد من عند الله تعالى!◆، والهدف واحد في الحالتين : الحماية، وتحقيق الأمن الكامل للدعوة وأبنائها!.. فلنتأمّل!..

وصلى اللهم وعلى آله وصحبه أجمعين

يتبع في العدد القادم إن شاء الله



عمالة عبيد الله خان واستيلاء المانجو والصين على تركستان الشرقية

بقلم: عبد الله

غالبا ما تقوم الدول والحضارات على رجل واحد يأخذ على عاتقه نشر ما اقتنع به من أفكار وما آمن به من مبادئ ثم ما يلبث أن ينصره على ذلك طائفة من الناس وإن من يتتبع التاريخ يجد هذا يتكرر بكثرة. ونستطيع أن نقول أن من يسقط هذه الدول والحضارات هو رجل واحد أيضا، يفسد دينه وتتميع أخلاقه فلا يعود للمبادئ والقيم عنده أي وزن. وفيما سنقص عليكم الآن دليل على صحة هذه النظرية التي تكاد أن تكون سنة كونية فمقصدنا من ذلك أخذ العبر واستخلاص الدروس وإعمال الفكر حتى لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين، فما بالنا اليوم تنهش أيدينا من جحور نعلم كمون أعدائنا فيها ثم نمدها إليهم مرات ومراتٍ والله المستعان!، وسنتركم الآن مع هذه الحكاية المؤلمة والحقبة المظلمة من تاريخ تركستان الشرقية.

لقد وصل سلطان سعيد خان للحكم في تركستان بتاريخ ٢١ / ٩ / ١٥١٤ م، ثم أسقطه من يسمون " أولياء الجبل الأبيض الصوفي " في تاريخ ١٦٨٢م، وقد استولى على هذه السلطنة عبد الله خان في تاريخ ١٦٣٨م، وعندما رأى عبد الله خان الخطر الذي يشكله الصوفيون داخليا على الحكومة والضغط الذي يمارسه عليه المانغول الجنغار خارجيا أراد أن يحل هذه الأزمة ويوطد أركان حكمه باعتماده على ملك الجنغ (١٦١٦- ١٩١١)، وكان ذلك عام ١٦٤٦م، وعندما لاحظ "ترم تاي خان" وهو ابن أخ عبد الله خان هذا الاضطراب في دولة عمه أسس دولة مستقلة لنفسه بحكم ملك الجنغ في منطقة "سوجو"، تعيش في هذه الدولة تركستانيون، وكان هذه المنطقة مجاورة مع ولاية "قمول".

مما شجع عبد الله خان أكثر للاستعانة بالصين بهدف القضاء على نفوذ ابن أخيه، وفعلا تم له ما يريد. وحتى اعتقل عبد الله خان أخوه "باي خان" أبو "ترم تاي"، ثم ولى أخوه "أبو محمد خان" على "قمول " من قبل عبد الله خان، وأبو محمد هذا يميل لسياسة ملك الجنغ، ولذلك أنه لم يشارك مع إخوانه في حربه ضد المانغول الجنغار، بل أرسل الهدايا لملك المانجو (١) وكان يريد أي يحل مشكلة المانغول الجنغار بيد المانجو.

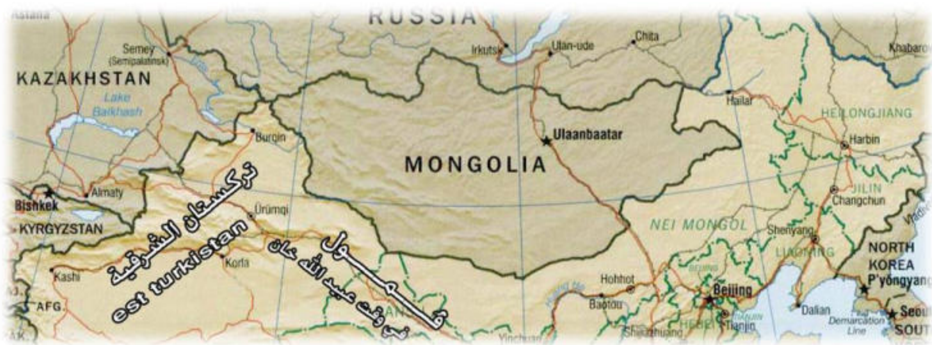
وفي عام ١٦٩٦م استسلم "عبيد الله خان" القمول للصين استسلاما كاملا من تلقاء نفسه فأعطت له حكومة المانجو حكم ولاية قمول مكافأة له على عمالته.

وإن هذا ما كانت تريده الصين منذ آلاف السنين، فلقد توالت الحملات الصينية على التركستان ولم ينجح أي من هذه الحملات بسبب الصحراء الجرداء الشاسعة التي تفصل الصين عن التركستان فيهلك الجيش قبل أن يصل إلى "قمول" (٢) وما لم تستطع أن تنجزه الحملات العسكرية أنجزته خيانة عبيد الله خان وبأقل

إفساد أخلاق الشعب التركستاني وفعلوا من الفضائح ما يُستحى من ذكره معتمدين في ذلك على دعم المانجو لهم ثم جاء أبنائهم من بعدهم وكانوا سببا لتسليم حكم تركستان على المانجو في عام ١٧٥٥م.

وكان من هؤلاء الأشقياء:

١) "شاه مقصود " الذي كان واليا على



التكاليف فأصبحت "قمول" أكبر معسكر لجيش المانجو الذي يستطيع الآن أن ينطلق منها لاحتلال بقية تركستان الشرقية. حيث أنشأت هناك مركزا كبيرا للزراعة والرعي وبقية مستلزمات الجيش. وحتما أن الصين ستسعى جاهدة لإبقاء الحكم في نسل هذا الملك الخبيث وكما هو معروف "فإن الذي خبث لا يخرج إلا نكدا" ، فقد عين أولاد عبيد الله خان (أي ولاة قمول) ولاة على "إيل" و "ترفان" أيضا بعد هلاك أبيهم المرتد. فعمل هؤلاء الأشقياء على

ولاية قمول" و أمين " الذي كان واليا على ولاية " ترفان" اللذان قام ضدهما بالثورة "تيمور خلفة و محدين خلفة" في عام ١٩١٢م.

٢) حاكم بك "وكان واليا على ولاية " إيل" الذي كان معاونا لرئيسي جمهورية تركستان الشرقية في عام ١٩٤٤م.

وهكذا استطاعت المانجو السيطرة على تركستان الشرقية ثم انتقلت السيطرة إلى يد الصين عام ١٩١١م.

وصلى اللهم وعلى آله وصحبه أجمعين

---

(١) المانجو: قوم من عرقية مانغول يتكلم بلغة آلتاي

(٢) أن قمول هي منطقة حدودية تفصل الصين عن تركستان

أراضي الأتراك التي احتلت من قبل الروس

بقلم: عبد الله

استغل الروس الضعف والوهن الذي أصاب الأتراك بعد الحملات التي قام بها "أميرتيمر" (١) على البلاد المجاورة له والتي أدت لاستنزاف قوة الأتراك استنزافا كبيرا، فبدأ الروس في القرن الـ ١٢ الاعتداء على أراضي الأتراك والسيطرة على أجزاء منها.

وكانت التسلسل الزمني لاحتلال تلك الأراضي على الشكل التالي:

١) سلطنة بلغاري: التي تأسست عام ١٣١٦م واحتُلت عام ١٥٥٢م.
٢) سلطنة استراخان: التي تأسست عام ١٤٥٩م واحتُلت عام ١٥٥٦م.
٣) سلطنة نُغاي: التي تأسست عام ١٤٢٦م واحتُلت في القرن ١٦.
٤) سلطنة صابري: التي تأسست عام ١٤٢٦م واحتُلت في القرن ١٦.
٥) سلطنة قريم: التي تأسست عام ١٤٤٩م واحتُلت عام ١٧٨٣م.
٦) سلطنة قازاق: التي تأسست عام ١٥١١م واحتُلت عام ١٧٩٧م.
٧) سلطنة خوة: التي تأسست عام ١٥١١م واحتُلت عام ١٨٦٥م.
٨) سلطنة بخارى: التي تأسست عام ١٥٦٣م واحتُلت عام ١٨٦٧م.
٩) سلطنة قوقان: التي تأسست عام ١٧٠٩م واحتُلت عام ١٨٦٨م.
١٠) جمهورية تركستان: التي تأسست عام ١٩٢١م واحتُلت عام ١٩٤٤م وهي جمهورية طوى الذاتية الحكم التابع حاليا لروسيا.



واستولت الروسيا عام ١٨٧١م على منطقة إيلي التي هي جزء من تركستان الشرقية، واستولت روسيا مع بريطانيا و جنغ (الصين) على كاشغر عام ١٨٧٨ حيث اقتطعوا من إيلي وكاشغر أكثر من ٦٢٠ ألف كم٢. وسلمت باقي الأراضي للصين وهكذا احتل الأتراك ١٢ دولة تركية.

وصلى اللهم وعلى آله وصحبه أجمعين

---

(١) أمير تيمور: هو أحد سلطان الإمبراطورية التيمور وقد عاش في قرن ١٤

سلام على إخوتي في تركستان الشرقية (سينكيانغ)



كان حسين يذاكر في مادة الرياضيات وبعد أن حاول كثيراً حل إحدى المسائل الصعبة بنفسه ولم يتوصل إلي الحل فكر في طلب المساعدة من أبيه.

وعندما دخل حسين على أبيه في غرفته وقف مكانه باحترام وسكينة منتظراً أباه الذي كان يدعو الله تعالي رافعاً يديه بعد أن صلى سنة العشاء وهو يدعو ويقول: (اللهم ارحم اخوتنا المسلمين في فلسطين والشيشان وتركستان وأفغانستان .. اللهم ارحم المسلمين في كل مكان.)

وعندما انتهي الأب من الدعاء التفت إلي ابنه فوجده واقفاً صامتاً وهو يفكر فقال له : أهلاً يا حسين لماذا أنت واقف بالباب تعالي إلي يا بني ؟.

وتقدم حسين إلى والده وقال له: يا أبي كنت قد جئت إليك لتساعدني في حل مسألة رياضية ولكني الآن أريدك أن تحل لي ما هو أهم.!

ابتسم والد حسين في حنان وقال له : وما هو هذا الأهم يا ترى ؟.

قال حسين بتفكر عميق : سمعتك تدعو الله تعالى أن يرحم المسلمين ولكنك ذكرت مكان لم أسمع عنه من قبل وهو تركستان فأنا أسمع في النشرة عن مسلمين يحاربون في فلسطين والشيشان وأفغانستان ولكن ما هي تركستان هذه ؟ وكيف يوجد بها مسلمون ولا نعرفهم؟

نظر الأب بإعجاب إلى ابنه الذي همه حال المسلمين أكثر من همه الشخصي فقربه إليه وقال في حنان ممزوج بالحزن والأسى:

-يا حسين إن لنا ملايين المسلمين في تركستان يتعذبون ويعانون من سوء معاملة الحكومة الصينية لهم التي تحاول أن تسيطر علي أراضيهم وثرواتهم لأن تركستان تقع بجوارها من ناحية الغرب ، وهم مهددون دائماً بالطرد والقتل والحرمان من الصوم والصلاة .. ولكن لكي تعرف فعلاً ما يعانيه هؤلاء الإخوة سأدلك علي كتاب في المكتبة ومواقع على الإنترنت لتكتشف ذلك بنفسك.

أمضى حسين ساعات طويلة يبحث في الكتاب الذي دله عليه والده ويبحث أيضاً علي الإنترنت عن أية معلومات حول تركستان الشرقية والتي سماها الصينيون "سينكيانغ" ليقضوا على اسمها المسلم ، وجمع حسين الكثير من المعلومات عنها ولخصها فيما يأتي:

-تركستان الشرقية "سينكيانغ" أرض واسعة جداً تقع بجوار الصين من ناحية الغرب وهي أرض مسلمة تبلغ نسبة المسلمين فيها ٩٥% من السكان.

-تم فتحها على أيدي المسلمين في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك عام ٩٥ هـ ثم انتشر فيها الإسلام عن طريق التجار المسلمين والدعاة وكثير من الجنود الذين بقوا من الجيش الإسلامي فيها وتزوجوا من بناتها وأقاموا المساكن والمساجد.

-دور المسلمين في نشر الحضارة في تركستان والصين.

كان المسلمون ينشرون العلم والأخلاق الكريمة في كل مكان يذهبون إليه ولذلك فلقد عمروا بلاد تركستان الشرقية وشجعوا أهلها علي العلم وتنشيط التجارة والتوسع في العمران.

واستمر المسلمون سعداء في هذه البلاد حتى حكمت الصين عائلة اسمها عائلة "مانشو" فقامت باضطهاد المسلمين والإساءة إليهم ولذلك قام

المسلمون الذين غاروا على دينهم وممتلكاتهم بعدة ثورات ضد هذه العائلة الحاكمة ولكن كثير من هذه الثورات فشل لأن المسلمين في العالم لم يساعدوا إخوتهم في تركستان بأي شئ لانشغالهم بمحاربة الاستعمار البريطاني والفرنسي والإسباني الذي يحتل بلادهم.

وفي عام ١٩١١هـ سقطت عائلة مانشو من الحكم وجاء بعدها بفترة قصيرة الحكم الشيوعي وهو الحكم الذي استمد من فكر الاتحاد السوفيتي السابق والذي كان لا يؤمن بأي دين ويحارب كل من يتمسك بدينه ، ولذلك بدأ في ظل هذا الحكم الذي قلدته الصين مأساة الإخوة المسلمين في تركستان لأنهم كانوا متمسكين بدينهم وشعائره فقامت الحكومة الصينية باضطهادهم علي النحو التالي:

-أوقفت بناء المساجد وأغلقت المساجد الموجودة.

-طاردت الأئمة والعلماء المسلمين لكي لا يعلم المسلمون دينهم.

-منعت المسلمين من ارتداء الزي الإسلامي فمنع الفتيات من لبس الحجاب.

-أحرقت الكتب الإسلامية الموجودة في المساجد والمكتبات.

-فرضت علي المسلمين أكل لحم الخنزير الذي حرمه الله علي المسلمين.

-فرضت علي المسلمين عدم الوصول للمناصب المهمة في البلاد وجعلتهم يعتمدون فقط علي حرفة الرعي والنسيج لكي لا يكونوا أشخاصاً مهمين ومؤثرين في الدولة.

كل ذلك وغيره الكثير ولكننا لا نعرفه لأن الجرائد والتلفزيون لا يهتمون بالوصول للمسلمين في تركستان الشرقية وغيرها من بلاد المسلمين البعيدة عن العالم العربي.

وأيضاً لم يحتمل المسلمون في تركستان الشرقية كل ذلك فقاموا بثورات كثيرة أظهروا فيها بطولات خالدة في أعوام ١٩٢٨ و ١٩٣٦ و ١٩٤٠ ولكنها انتهت في النهاية بانتصار الحكومة الصينية لأن المسلمين كانوا قليلي السلاح والمال ولا يجدون مساعدات من المسلمين في أنحاء العالم لأنهم لا يعرفون عنهم شيئاً.

قام إخوتنا المسلمون في هذه البلد مرة أخري بثورة كبيرة في عام ١٩٩٦ ولكن الحكومة الصينية استخدمت ضدهم كل الأسلحة بل وطالبت الدول الأوروبية والأمريكية بمساعدتها ضدهم بتهمة أنهم إرهابيون ومتطرفون وكل ذلك غير صحيح فالمسلمون في تركستان الشرقية لا يريدون إلا شيئاً واحداً هو الاستقلال ببلادهم عن الحكم الصيني وهم يريدون أن يحكموا أنفسهم (حكم إسلامي) لأنهم مسلمون.

وعلى ذلك فواجب الحكومات في الوطن الإسلامي والشعوب البحث عن كل المعلومات التي تخص المسلمين في تركستان الشرقية (سينكيانغ) ومساعدتهم بكل الوسائل حتى ننقذهم من المصير المخيف الذي يتهددهم بالسجن والقتل والطرد علي يد الحكومة الصينية.

وعندما وصل حسين إلي هذه النقطة امتلأت عيناه بالدموع ورفع يده إلى الله تعالي وقال: اللهم ارحم المسلمين في كل مكان وفي تركستان وساعدني لكي أستطيع مساعدتهم وتقديم يد العون بكل ما أستطيع يارب العالمين.

منقول



ما أشبه قصة التركستان الشرقية بقصة فلسطين!

قضية فلسطين هي قضية أرض إسلامية تُسرق من أصحابها، وكذلك التركستان الشرقية

تحدثنا عن تاريخ أرض التركستان الشرقية، وعرفنا أنها إسلامية منذ القرن الهجري الأول، ورأينا كيف تعاقبت عليها الحكومات المغولية والصينية، ولم يغيِّر كل ذلك من طبيعة الأمور؛ فالأرض التي حُكمت بالإسلام يومًا ما هي أرضٌ إسلامية يجب على المسلمين أن يحرّروها، وجوبَ الصلاة والزكاة، ولو أتى ذلك على كل ما يملكون من نفسٍ ومال، وعلى هذا أجمع فقهاء الأمة بدون خلاف. ووصلنا في مقالنا السابق إلى الغزو الشيوعي الكارثي الذي حدث للتركستان الشرقية في سنة ١٩٤٩م، وكلنا يعرف طبيعة الشيوعيين الدموية، ورأيناها في سلوك السوفييت واليوغسلاف، ولم يختلف عنهم الصينيون لا في قليلٍ ولا في كثير.. إنها نفس العاطفة المتأجِّجة بالشر، الكارهة للبشر، المدمِّرة لما حولها.. إنهم قوم لم يدركوا أن للكون خالقًا، فكيف يُنتظر منهم غيرُ ما يفعلون؟!

الثروات البترولية للتركستان الشرقية

ثالثًا: رزق الله إقليم التركستان الشرقية ثروات ضخمة جدًّا من البترول والغاز والفحم، وهي تمثِّل بذلك قاعدة طاقة في غاية الأهمية بالنسبة للصين، وهي الآن ثاني منتج للنفط في الصين؛ حيث تنتج ٢٧,٤ مليون طن سنويًّا، وتأتي بعد إقليم "هيلونجيانج" في شمال شرق الصين والذي ينتج ٤٠,٢ مليون طن، ومع ذلك فإنه من المنتظر أن تصبح التركستان في سنة ٢٠١٠م هي المنتج الأول للنفط في الصين، حيث سيصل إنتاجها إلى ٦٠ مليون طن سنويًّا، أما في سنة ٢٠٢٠م فيتوقع الخبراء أن يصل إنتاجها إلى ١٠٠ مليون طن سنويًّا، لتصبح لها مكانة عالمية، علمًا بأن احتياطي النفط بالتركستان يبلغ ٨,٢ مليار طن!

الصواريخ النووية الصينية

خامسًا: تمثِّل التركستان كذلك مخزونًا استراتيجيًّا لما هو أغلى من البترول والفحم!! فالتركستان غنية بمناجم اليورانيوم اللازم للصناعات النووية، وبها ستة مناجم تنتج أجود أنواع اليورانيوم؛ ولهذا فهي مؤهَّلة لأن تكون دولة نووية إذا انفصلت عن الصين، خاصةً أن لها علاقاتٍ حدودية مع روسيا، التي قد تقف إلى جوارها في مشروعها النوويّ مثلما تفعل مع إيران؛ وذلك لإحداث توازن في المنطقة مع الوحش الصيني.وليس البترول والغاز والفحم واليورانيوم فقط هي الثروات الوحيدة التي تنتجها أرض التركستان، بل إن بها الكثير من

المعادن الأخرى، يأتي في مقدمتها الذهب!!

زراعة القطن في تركستان

سابعًا:من الناحية الزراعية تمتلك التركستان مساحات زراعية شاسعة، وهي من أجود الأراضي في الصين، وبالتركستان أكبر نهر داخلي في الصين، وهو نهر تاريم، كما أن بها أكبر بحيرة عذبة في الصين، وهي بحيرة بوستينغ. وتتمتع التركستان بجو دافئ مشمس طوال العام تقريبًا، وهذا يؤهِّلها لإنتاج زراعي متميز، وهي من أكثر المناطق المصدرة للمنتجات الزراعية داخل وخارج الصين، وهي أكبر قاعدة لإنتاج القطن في الصين، ويتميز قطن التركستان بجودة فائقة، وهو القطن الطويل التيلة. كما تنتج التركستان أفخر أنواع العنب والبطيخ الأصفر، وإضافةً إلى ذلك تنتج التركستان الذرة الشامية والأرز والتفاح والكُمَّثْرى والمشمش والكَرَز، وعددًا كبيرًا من الخضروات المتميزة.

المسلمون في الصين

تاسعًا: الروح الإسلامية العالية التي يتمتع بها الأتراك عمومًا، وشعب الإيجور خصوصًا، ترهب الدولة الصينية؛ فهذا الشعب عانى الكثير في تاريخه من أزمات كان من المتوقع أن تمحو عقيدته، أو تجعله يتنازل عن ثوابته، ولكنه استمر على دينه محافظًا عليه، فخورًا به، معتزًا بأن التركستان هي تركستان المسلمة.. وراجعوا قصة الشعب العظيم الذي تلقى الضربة الأولى من التتار، فإذا به بصبره وقوة تحمُّله وحُسن تطبيقه لقواعد الإسلام يحوِّل المغول من وثنيِّين لا وزن لهم إلى مسلمين يعبدون الله ، ويتَّبعون رسوله الأكرم .ولا ننسى الاحتلال الصيني المتكرِّر، ولا ننسى الدموية الشيوعية، ولا ننسى أن دولة التركستان كانت محصورة بين أكبر قطبيْن شيوعيين إجراميين في العالم هما الاتحاد السوفيتي والصين، ومن جنوبها دولة هندوسية مضطهِدة للمسلمين وهي الهند، ومع هذا لم يغيِّر كل ذلك شيئًا من عقيدته.هذا التمسُّك العجيب يُرهِب الصين، خاصةً أن الإحصائيات الرسمية الصينية تقول إن إجمالي المسلمين في الصين يبلغ ستين مليونًا، وتقول الإحصائيات الإسلامية إن العدد يربو على مائة مليون مسلم، ولكن الصين تقلِّل من الأعداد؛ لتهمِّش دور المسلمين وتُضعِف من حَمِيَّتهم. ولا شك أن الصين تفكر في خطورة انتشار هذه الروح المتمسكة بالدين الإسلامي في الأعداد الإسلامية الغفيرة في الصين، كما أنّ احتمالَ انتشار الدعوة الإسلامية في الصينيين أنفسهم احتمالٌ كبير؛ فهم يعانون من خواءٍ رُوحي كامل، وليس عندهم عقيدة يتمسكون بها، ولو عُرض عليهم الدين الإسلامي بشكل واضح فقد يرتبطون به، وهذا خطر أيدلوجي كبير على الصين الشعبية التي ما زلت تتبنَّى الفكر الاشتراكي الإلحادي.كل هذا يجعل الصين متمسكة بدولة التركستان لتمارس عليها القمع الذي يمنع وصول الإسلام إلى عموم أهل الصين.

الأحلام الاستعمارية

عاشـرًا: لا تهـدأ الـدول الاسـتعمارية عـن التوسُّع، ولا تتوقف أبدًا أحلامُ الإمبراطوريات عن ضمِّ أراضٍ جديدة، وزيادة الرقعة المملوكة لهـا، ولا يقـف تفكيـر الصـين عنـد التركسـتان الشرقية، بل هي بوابتها إلى عدة دول ضعيفة لم تتحرر من الاستعمار السوفيتي إلا منذ أقل من عشرين عامًـا، وهـي كازاخستان وطاجكستان وقيرغيزستان، ومن ورائهم أوزبكستان، إضافةً إلى الدول المحتملةِ التحرُّر والواقعة الآن تحت الاحـتلال الروسـي مثـل تتارسـتان والشيشـان وداغستان، وكلها دول إسلامية.وتعتبر الصين نفسها الوريث الشرعي للاتحاد السوفيتي، وإذا كـان الاتحـاد السـوفيتي، ومِـن قبلـه روسـيا القيصرية الأرثوذكسية قد احتلوا هذه الدول الإسلامية أكثر من ثلاثة قرون فليس هناك مانع من أن تبدأ الإمبراطورية الصينية دورتها، وأن تتوسع في هذه المناطق الضعيفة جدًّا، خاصةً مع حالة السكون الإسلامية، ومع الغفلة غير المبرَّرة التي يعاني منها العالم الإسلامي بشكل عام.هذا سيناريو قد يراه البعض تشاؤميًّا، ولكن أقول إنه السيناريو الأقربُ إلى الحدوث، ولا تقبل الدول الاستعمارية الكبرى عادةً بوجود كيانات هشّة إلى جوارها.كان هذا هو السبب العاشر الذي من أجله تتمسك الصين بدولة التركستان المسلمة، فتلك عشرة كاملة!ولهذه الأسباب -وقد يكون لغيرها كذلك- قال الباحث الصيني في جامعة ألبرتا الكندية "وينران جيانج"، وهو يعلِّق على الأسلوب القمعيِّ المتعسِّف الذي رأيناه من الحكومة الصينية في تعاملها مع الأزمة الأخيرة في التركستان في يونيو ٢٠٠٩م.. قال الباحث الصيني: "إن الأهمية الاستراتيجية لشينجيانج (التركستان الشرقية) تعني أنّ أيَّ اضطرابات أو قلاقلَ تُحدِث مثل تلك الاضطرابات الأخيرة، لن تجد أيَّ ذَرَّة تسامحٍ من جانب الحكومة الصينية".وهذا الذي قاله الباحث الصيني أمرٌ واقعيّ تمامًا، وبعد أن رأينا كنوز التركستان وقيمتها فإنه من العبث أن نظنَّ أن الصينيين يتركونها راغبين.. بل على العكس علينا أن نفهم أن الحكومة الصينية ستبذل كل طاقاتها، وستستخدم كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة لتركيع هذا الإقليم الإسلامي العظيم.لقد استخدمت الصين بالفعل وسائل شيطانية كثيرة تهدف إلى تحقيق أغراضها، ولم يعُدِ القتل هو الوسيلة الوحيدة للسيطرة على الشعوب إنما تتعدد الوسائل، وتتنوع الطرق، وكلها يؤدي في النهاية إلى نتيجة واحدة.تُرى ماذا فعلت الصين في الثلاثين سنة الماضية لتحقيق السيطرة الكاملة على دولة التركستان الشرقية؟ وماذا يجب على الشعوب الإسلامية فعلُه إزاء هذه الكارثة؟!هذا ما سنتناوله بإذن الله في المقال القادم..وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يُعِزَّ الإسلام والمسلمين.

سفينة_الملاح



لماذا انتحر ست فتيات مسلمات في التركستان

ذكر منبر "غنجه" أنه قد رحل 40 فتاة تركستانية من محافظة "كوجار" إلى داخل الصين بدعوى زيادة دخل العائلات. وبعدما وصل الفتيات إلى المعمل المتعهد باع مسؤول المعمل 10 منهن إلى تجار الدعارة. حيث أجبرن على ارتكاب بعض الفواحش إجبارا. وفيما بعد هرب ستة منهن إلى أورمجي بمساعدة التجار التركستانيين هناك، وبقين هنالك يعشن بمعونة بعض التجار الرحماء. وأما الشركة المتعهدة بدأت تضغط على آبائهن وتتوعدهم بدفع غرامة قدرها خمسة آلاف يون (أي ما يعادل 830 دولار أمريكي تقريبا) إن لم يسلموا فتياتهم للشركة. علما أن خمسة آلاف يون دخل أسرة من الفلاحين في سنتين كاملتين. مما اضطر الآباء المساكين للذهاب رغما عن أنوفهم إلى أورمجي بحثا عن فتياتهم مما أجبر الفتيات للرجوع إلى كوجار خوفا من تسليم آبائهن لهن لتلك الشركة اللعينة، وعلى حسب ما وصلنا من أخبار أنهن بعدما وصلن إلى كوجار لم يذهبن إلى بيوتهن بل انتحرن جميعا. فثلاثة منهن أغرقن أنفسهن في خزان المياه وواحدة شربت السم واثنتان شنقن أنفسهن ولم تكن هذه الحادثة الوحيدة التي نشرتها وسائل الإعلام، فإن دأب أعداء الله دائما إذلال المسلمين وإخضاعهم فلقد سجلت حادثة مشابهة لهذه بل أفظع منها قبل شهرين في مقاطعة جوانشي الصينية وبنفس الطريقة القذرة لهؤلاء الوحوش أحضرت أخواتنا من خدورهن وأكرهن على الذهاب للعمل فبيع ثلاثة منهن قبل وصولهن إلى مكان العمل الموعود لأصحاب بيوت الدعارة والمتاجرين بالأعراض والثلة الأخرى التي وصلت منهن إلى المعمل مورس معهن البغاء بل تناوب 18 نجسا على 10 فتيات مسلمات، وهكذا هي حالة هذه المعامل التي تفتحها الحكومة الصينية ظاهرها الرحمة والشفقة ورفع مستوى الدخل وباطنها إزهاق العفاف وذهاب الأعراض فإنا لله وإنا إليه راجعون.

إجبار أكثر من 200 فتاة تركستانية مسلمة دخول الصين

ذكرت إحدى الصحف الصينية التي تصدر في تركستان بتاريخ 21/4/2009م أنه قد نقل 222 فتاة من محافظة "جرا" النائية إلى مقاطعة " جواندنغ، جنداو" الصينية وغيرها من المدن للعمل. وذكرت الصحيفة أن 99% من هؤلاء الفتيات سنهن تحت الـ 20 عام، وعندما وصلت تلك الفتيات إلى مكان عملهن لم يستطعن التأقلم مع الظروف القاسية للعمل لصغر سنهن وكون هذه الرحلة أول رحلة يفارقن فيها بلدهن وأهلهن إضافة إلى أنه لم يسمح لهن الاتصال بأهلهن لوقت طويل، فساءت حالتهن النفسية وتعبن أشد التعب. ولقد طلب أهل الفتيات من المسؤولين أن يتيحوا لهم الفرصة للاتصال ببناتهم ولكن دون جدوى. ولك أن تتصور حال 222 فتاة هجَرن من بيوتهن إلى بلد لا يعرفن لغته أصلا وإلى أماكن عمل لا يعرفن عناوينها وبعد دخولهن للعمل يتكشف لهؤلاء المسكينات حقيقة هذا العمل الخبيث من إهانة وإذلال وأكل لحقوقهن وهذه هي طريقة الصين لتذويب العرق الإيغوري المسلم و تصيينه فيأتي هؤلاء الأرجاس الشيوعيون للفلاحين الأيغوريين الفقراء ويأخذون منهم بناتهم ليسفروهن لبلادهم فيسلخوا عنهن هناك دينهن ويعبثوا بعفافهن.

نسأل الله العظيم أن يحفظ هذا الشعب المسلم فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين.

فإن نصرة مسلمي تركستان الشرقية و تحرير بلدهم من قبضة الصين الشيوعية،
واجب لكل مسلم وخاصة لمسلمي تركستان الشرقية

Islamic Turkistan

Seasonally Islamic Magazine

الجديد

من اصداراتنا

المركز الإعلامي للحزب الإسلامي التركستاني "صوت الإسلام"



مجلة "تركستان الإسلامية"



حصاد العمليات العسكرية ضد الصين الشيوعية في عام 2009

في هذا الفيلم يشرح القائد العسكري سيف الله خلاصة العمليات العسكرية ضد الصين مع صور لبعض هذه العمليات.

(باللغة الأيغورية و العربية والصينية)

القاء مع مسؤول الإعلام للحزب الإسلامي التركستاني

- نبذة عن حياة الأخ عبد الله منصور حفظه الله (المسؤول الإعلامي للحزب الإسلامي التركستاني)
- بيان تلبيس الإعلام الصيني وكذبه على المسلمين
- نبذة مختصرة عن تاريخ الحزب
- شرح بعض العمليات العسكرية التي قامت بها الجماعة ضد الصين الشيوعية
- أهمية إعلام المجاهدين لنشر قضية مسلمي تركستان الشرقية
- أهمية دور مجلتنا " تركستان الإسلامية "
- إعطاء بعض الأفكار المفيدة للرد على مذبحة الصين الشيوعية الأخيرة
- وقفة من هم الإرهابيون؟ ومن أفعاله إرهابية؟
- كلمة موجهة لحكومة الصين ولشعب الصين
- موقف الجماعة من الصين الشيوعية

(باللغة الأيغورية والصينية)

الغفلة طريق الهلاك والاستيقاظ طريق النجاح

- فضح سياسة الصين وتبيين ضررها على الشعب التركستاني المسلم
- سياسة الصين تهدف لإخراج المسلمين عن دينهم
- لن يحصل الشعب التركستاني المسلم على الحياة السعيدة إلا بتخلصه من الصين الشيوعية المنتنة
- تحريض على الجهاد في سبيل الله
- بعض الخدمات التي تقدمها الجماعة لمسلمي تركستان الشرقية

(باللغة الأيغورية)